جـــــامـعـــــــة بوليتـكنـــــــــك فلـــــــــــسطين

كليـــــــــة الهندســـــــــــة وتكنـــــــــولوجيـــــا المعلومـــــــــات

دائرة الهندســـــــــة المدنيـــــة والمعمـــــــارية

مشـــــــــــروع تخـــــــرج

"مـــــركـــــــــــــز آثـــــــــــار"

فريق العمـــــل:

اماني ناجي جبران

براءة ابراهيم الشرايعة

إشـــــــــــــراف:

د. فجر توايهة

الخليل- فلسطين

2018-2017

جـامعــة بوليتكنـــك فلـــسطين

الخليـــل- فلســطين

كليـــة الهندســـة وتكنـــولوجيـا المعلومـــات

دائرة الهندســة المدنيــة والمعمــارية

مشروع تخرج بعنوان:

"مـركـــز آثـــار"

فريــق العمل:

اماني ناجي جبران براءة ابراهيم الشرايعة

بناءاً على توجيهات الأستاذ المشرف على المشروع وبموافقة جميع أعضاء اللجنة الممتحنة، تم تقديم هذا المشروع إلى دائرة الهندسة المدنية والمعمارية في كلية الهندسة والتكنولوجيا للوفاء الجزئي بمتطلبات الدائرة لدرجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية.

توقيع مشرف المشـروع	**توقيع رئيس الدائـرة**
د. فجر توايهة	**د. فيضي شبانة**
.....	.....

2018-2017

الإهـــــداء

نهدي هذا العمل المتواضع

إلى من أخرجنا من الضلال إلى الهدى... ومن الظلمات إلى النور... إلى خير خلق الله محمد " صلى الله عليه وسلم "...

إلى من استقينا منهم دروس الحياة في لحظة من لحظات عمرنا... وأخذوا بيدينا إلى منبع المعرفة... وأظلونا بشجرة الإيمان... أهلنا الأعزاء...

إلى إخوتنا وأخواتنا وأسرتنا جميعا....

إلى أصدقائنا الذين لم يبخلوا علينا بالنصح والإرشاد وكانوا خير سند لنا في كل خطوة...

إلى أعمدة العلم والمعرفة الذين خطوا لنا وللآخرين صفحات الإبداع...

إلى من رووا بدمائهم شجرة الحرية والكرامة .. ليكون أصلها ثابتا وفرعها في السماء...

وإلى من قضوا زهرات شبابهم في زنازين الظلم لتزهر فينا محبة الوطن والدين والتضحية من أجلهما... إلى أسرى الحرية

الشكر والتقدير

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين" (النمل آية 19)

فإننا نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لكل من مد يد العون والمساعدة لنا،

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جامعتنا "جامعة بوليتكنك فلسطين"

ونتقدم بالشكر إلى دائرة الهندسة المدنية والمعمارية من إدارة وهيئة تدريسية

كما ونتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى أستاذنا الفاضل الدكتور فجر توايهة الذي اشرف على هذا البحث ولما كان لملاحظاته وتوجيهاته السديدة الأثر الكبير في وصول البحث إلى هذه الصورة فلا يسعنا إلا أن ندعو الله أن يجزيه عنا كل خير، وان يمده بالصحة والعافية ليستمر بعطائه العلمي.

كما ويطيب لنا شكر كل من ساهم وساعد على انجاز وإتمام هذه الدراسة من زملاء الدراسة، ولأهلنا لمساندتهم ووقوفهم معنا للوصول إلى ما نحن عليه الآن، وذلك انطلاقا من قوله "ﷺ"::من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل"،

فلكم منا جزيل الشكر والعرفان

فهـــرس المحتـــوى

الترقيم	الموضوع	الصفحة
	إهداء	**IV**
	فهرس المحتويات	**IV**
	قائمة الأشكال	**IV**
	قائمة الجداول	**IV**
	المستخلص	**IV**
	Abstract	**IV**
الفصل الأول: المقدمة		
1.1	**تمهيد**	**2**
1.2	**المشروع المقترح**	**2**
1.3	**أهمية الدراسة**	**3**
1.4	**أهداف الدراسة**	**3**
1.5	**مشكلة الدراسة**	**4**
1.6	**منهجية الدراسة**	**4**
1.7	**الدراسات السابقة**	**4**
1.8	**هيكلية الدراسة**	**5**
الفصل الثاني: الدراسة النظرية		
2.1	**تمهيد**	**7**
2.2	**الآثار**	**7**
2.2.1	مفهوم الآثار	7
2.2.2	أهمية الآثار	8
2.3	**واقع الآثار في فلسطين**	**10**
2.3.1	أصول الآثار في فلسطين	10
2.3.2	التحديات التي تواجه قطاع الآثار في فلسطين	12
2.3.3	من أهم آثار فلسطين	13
2.4	**المراكز الأثرية**	**16**
2.4.1	مراكز الآثار في فلسطين	17

2.4.2	المسارات السياحية في فلسطين	18
2.5	**الخلاصة**	**20**
الفصل الثالث: المعايير اتخطيطية والتصميمية		
3.1	**تمهيد**	**22**
3.2	**المعايير التخطيطية**	**22**
3.2.1	اختيار الموقع	22
3.2.2	مواقف المركبات	23
3.3	**المعايير التصميمية**	**24**
3.3.1	معايير تصميم المتاحف	24
3.3.2	معايير تصميم المسارح	27
3.3.3	معايير تصميم مشاغل ترميم قطع الآثار	30
3.3.4	معايير تصميم المطاعم	30
3.3.5	معايير تصميم الغرف الفندقية (النزل)	31
3.3.6	الخدمات العامة	32
3.4	**الخلاصة**	**35**
الفصل الرابع: الحالات الدراسية		
4.1	**تمهيد**	**37**
4.2	**مركز الثقافة والتراث السوري**	**37**
4.2.1	فكرة المشروع	38
4.2.2	تحليل الموقع	38
4.2.3	تحليل المساقط الأفقية	40
4.2.4	الطراز العام للمشروع	50
4.2.5	الإيجابيات والسلبيات في المشروع	51
4.3	**مركز سياحي ثقافي في مدينة تشنهوانغداو الصينية**	**51**
4.3.1	فكرة المشروع	52
4.3.2	تحليل الموقع	52
4.3.3	تحليل المساقط الأفقية	53
4.3.4	الطراز العام للمشروع	58
4.3.5	الإيجابيات والسلبيات في المشروع	60

4.4	الخلاصة	60
الفصل الخامس: برنامج المشروع المقترح		
5.1	تمهيد	62
5.2	الفراغات المعمارية في المركز	62
5.3	المساحات المقترحة للمشروع	63
5.4	العلاقات الوظيفية بين أقسام المركز	67
5.5	الخلاصة	70
الفصل السادس: تحليل الموقع		
6.1	تمهيد	72
6.2	إستراتيجية اختيار الموقع	72
6.3	معايير اختيار الموقع	73
6.4	المواقع المقترحة	74
6.5	مقارنة وتقييم المواقع المقترحة	76
6.6	تحليل الموقع المقترح	76
6.6.1	تحليل الموقع	76
6.6.2	التحليل البيئي	77
6.6.3	تحليل طبوغرافية الأرض	79
6.6.4	تحليل استخدامات المباني	80
6.7	الخلاصة	82
	النتائج والتوصيات	83
	الفكرة التصميمية	84
	قائمة المصادر والمراجع	86
	ملحق مخططات المشروع	88

قائمة الأشكال

الشكل		رقم الصفحة
2.1	منظور جوي للمسجد الأقصى من الجهة الجنوبية	13
2.2	كنسية المهد وجزء من ساحة المهد	14
2.3	كنيسة القيامة	15
2.4	الساحة الرومانية	16
2.5	مسرح سبسطية	16
2.6	المسارات السياحية في الضفة الغربية	19
3.1	نماذج لمواقف سيارات بزوايا مختلفة	23
3.2	الزوايا المناسبة لمواقف الحافلات	24
3.3	نموذج لمواقف الحافلات	24
3.4	نماذج للإضاءة العلوية	26
3.5	نموذج للإضاءة الجانبية	26
3.6	فراغات المسرح والعلاقات الوظيفية بينها	28
3.7	أبعاد مناطق الجلوس في المسرح	28
3.8	أبعاد مناطق الجلوس في المسرح	31
3.9	أنماط مختلفة للغرف الفندقية	32
3.10	تصميم Ramps	33
3.11	أبعاد الممرات حسب السعة واتجاه الأبواب	34
3.12	حمام ذوي احتياجات خاصة	34
3.13	منطقة المغاسل وأهم الإبعاد	34
3.14	منطقة المرحاض والأبعاد الخاصة فيها	35
4.1	موقع المشروع	37
4.2	الموقع العام	38
4.3	تحليل الرياح والشمس للموقع	39
4.4	منظور من الجهة الجنوبية الشرقية	40
4.5	المستوى الثاني تحت مستوى الشارع	41

4.6	مسقط كل من المسرح على اليمين والمكتبة على اليسار	**41**
4.7	المستوى الأول تحت الأرض	**42**
4.8	المسقط الأفقي للطابق الأرضي	**43**
4.9	المدخل الرئيسي على اليمين والمدخل الفرعي على اليسار	**44**
4.10	فناء المتحف	**45**
4.11	فناء المسرح	**45**
4.12	فناء المشاغل	**45**
4.13	صورة ليلية لفناء البازار	**45**
4.14	واجهة مدخل المسرح	**45**
4.15	صورتان توضحان الحدائق الخارجية	**46**
4.16	صورة للمشاغل الخارجية والممشى على طول النهر	**47**
4.17	مسقط الطابق الأول	**48**
4.18	صورة للبازار في الطابق الأول	**49**
4.19	مسقط الأفقي للطابق الثاني	**49**
4.20	الواجهة الجنوبية، الواجهة الغربية، قطاع طولي على الترتيب	**50**
4.21	الموقع المحيط للمركز السياحي الثقافي الصيني	**52**
4.22	الموقع العام	**52**
4.23	المسقط الأفقي للطابق الأرضي	**54**
4.24	علاقة المسرح بالفناء	**55**
4.25	المسرح التقليدي (مغلق)	**56**
4.26	المسرح المفتوح (استخدام الفناء كسينما مفتوحة): استخدام أبواب المسرح الخارجية كشاشة عرض للسينما في الهواء	**56**
4.27	استغلال الفناء في جعله امتداد للمسرح	**56**
4.28	استغلال الفناء في مكان لجلوس المشاهدين في العروض الكبيرة	**56**
4.29	المسقط الأفقي للطابق الأول	**57**
4.30	واجهات المشروع	**58**

4.31	تعيين المقاطع الطولية على المسقط	**58**
4.32	تعيين المقاطع العرضية على المسقط	**58**
4.33	المقاطع الطولية للمشروع	**59**
4.34	المقاطع العرضية للمشروع	**59**
5.1	العلاقات الوظيفية بين قسم الاستقبال	**67**
5.2	العلاقات الوظيفية بين قسم الإدارة	**67**
5.3	العلاقات الوظيفية بين فراغات المتحف	**68**
5.4	العلاقات الوظيفية بين فراغات المسرح	**68**
5.5	العلاقات الوظيفية بين فراغات المطعم	**69**
5.6	العلاقات الوظيفية بين فراغات الغرف الفندقية	**69**
5.7	العلاقات الوظيفية بين أقسام المركز	**70**
6.1	دليل الموقع الثاني	**74**
6.2	دليل الموقع الثاني	**75**
6.3	محاور الحركة المحيطة ومسارات الحركة للوصول للموقع	**77**
6.4	رسم بياني يوضح متوسط كمية هطول الإمطار في المنطقة	**77**
6.5	رسم بياني يوضح متوسط درجة الحرارة في المنطقة	**78**
6.6	تحليل الشمس والرياح في الموقع	**78**
6.7	يوضح سرعة الرياح على مدار فصول السنة	**79**
6.8	الموقع وطبوغرافية الأرض مع قطاع يوضح تضاريس الموقع	**80**
6.9	المباني المحيطة بالموقع	**80**
6.10	لقطات بانورامية من الجهة الشرقية تبين الطرق المؤدية إلى قطعة الأرض	**81**
6.11	لقطة بانورامية من الجهة الشمالية الغربية تبين المحيط	**81**
6.12	صور من الجهة الشرقية تبين حدود قطعة الأرض	**81**
6.13	المباني المقابلة لقطعة الأرض من الجهة الشمالية المسجد على اليمين ومبنى سكني على اليسار	**82**

قائمة الجداول

الجدول		رقم الصفحة
3.1	مساحة المطبخ بالنسبة لعدد الأشخاص	31
3.2	أبعاد المصاعد حسب السعة	33
5.1	حساب مساحات الخدمات العامة والإدارة	63
5.2	حساب مساحات لقاعات متعددة الأغراض	63
5.3	حساب مساحات المتحف	64
5.4	حساب مساحات المسرح	64
5.5	حساب مساحات المطعم	65
5.6	حساب مساحات الغرف الفندقية	65
5.7	أعداد مواقف السيارات	66
5.8	استخدامات الأراضي	66

المستخلص

إن للآثار أهمية كبيرة، فهي جزء من هوية الشعوب وثقافتهم، وهي أحد عناصر الجذب السياحي، لذلك فإن الحفاظ عليها هو حفاظ على الهوية والثقافة .

يعتبر مركز الآثار من المؤسسات التي تعمل على الحفاظ على الآثار والهوية، فهو يقوم على دعم وتعزيز المؤسسات والجهات المسؤولة عن الآثار وحمايتها، ويساهم في تنمية الجانب السياحي في المدينة.

تمت هذه الدراسة بهدف الكشف عن الجانب النظري لمشروع مركز الآثار، ولتشكل مرجعاً نظرياً لدعم الجانب التصميمي للمشروع عن طريق جمع المعلومات اللازمة بكافة الوسائل المتاحة، ودراسة المعايير التصميمية لفهم الأبعاد العامة لمثل هذه المشاريع، إضافة إلى دراسة المعايير التخطيطية لما يجب مراعاته عند اختيار الموقع المقترح للمشروع.

وقد قامت منهجية البحث على منهج تحليلي وصفي، حيث تم جمع المعلومات ودراستها وتحليلها من خلال الحصول عليها من الكتب والمجلات العلمية أو عن طريق شبكة المعلومات الالكترونية. بالإضافة إلى دراسة وتحليل مشاريع مشابهة للمشروع.

إن وجود مركز آثار في مدينة بيت لحم وبالتحديد في بتير يسهم في الحفاظ على الآثار والهوية وتعزيز السياحة، وبالتالي الدعم الاقتصادي للمنطقة إلى جانب الهدف الأساسي منه وهو حماية الأراضي والآثار من الاعتداءات والمصادرة من قبل عصابة الاحتلال.

Abstract

Historical monuments have a great importance because It is a part of the identity and people's culture, and it is a basic element to attract tourists, so preserving them is the preservation of identity and culture.

The Archaeological Center is one of the institutions that work to preserve the artifacts and identity. It is based on supporting and strengthening the institutions and authorities that are responsible for the artifacts, protecting them and contribute in the increasing of tourism levels in the country.

This study was carried out with the aim of presenting the theoretical background of the archeology projects. It is like theoretical reference to support the design part of the project by collecting the necessary information through available means, because studying the design criteria will help to understand the general dimensions of such projects, in addition to study planning criteria to know what should be taken into consideration while choosing the site that is proposed for the project.

The methodology of the research is based on an analytical and descriptive approach, and data collection, study and analysis of information through access to books scientific journals or through the web. In addition to the studying and analyzing another case study similar to this project.

Such a center in the city of Bethlehem, specifically in Battir, contributes in the preservation of historical monuments and identity and enhances tourism and thus the economic support of the region, in addition to the main objective that concentrate on the protection of the land and the artifacts from confiscation and attacks of occupation.

الفصل الأول

المقدمة

1.1 تمهيد

1.2 المشروع المقترح

1.3 أهمية الدراسة

1.4 أهداف الدراسة

1.5 مشكلة الدراسة

1.6 منهجية الدراسة

1.7 الدراسات السابقة

1.8 هيكلية الدراسة

1.1 تمهيد

تمتاز فلسطين بموقع جغرافي جعل منها مسرحاً حيوياً للحضارات على مر العصور أهمها الحضارة الكنعانية والرومانية والإسلامية، حيث تعتبر فلسطين من أغنى دول العالم بالآثار وبتاريخها العميق، ولأهميتها الدينية والاستراتيجية فهي تعتبر من أهم مناطق الجذب السياحي في العالم. (نادية أبو رميس، 2016)

تحتضن فلسطين إرثاً تاريخياً وتراثياً يعود تاريخه لآلاف السنين، لكنها تتعرض لسرقة من قبل الاحتلال، لذا لا بد من التأكيد على أهمية الحفاظ على التراث والآثار في فلسطين والذي يشكل أساساً للهوية الفلسطينية، إذ أن بلادنا ثرية بالمواقع التي يمتد تاريخها لآلاف السنين، فمن لا ماضي له لا حاضر له. في وقت تتحرك العديد من الجهات الفلسطينية وتشجع على حماية الإرث والتاريخ والحضارة؛ لهذا كان من الضروري الإشارة إلى واحدة من أبرز المدن السياحية فيها وهي مدينة بيت لحم، وهي مدينة كنعانية يعود تاريخها إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، شهدت ولادة الملك داوود ثم ولادة المسيح عليه السلام في مغارتها بالإضافة إلى غناها بالمواقع الأثرية المهمة والبارزة؛ مما أدى إلى شهرتها في سائر المعمورة وإقبال الأعداد الكبيرة من السائحين عليها سنوياً. (وكالة معاً، 2013)

على الرغم من توافر وتنوع المقومات السياحية في محافظة بيت لحم التي تمثل العنصر الأول والأساسي في الجذب السياحي، إلا أن الاهتمام بها والاستفادة منها لا يزال محدوداً (موسوعة المدن الفلسطينية، 1990)، ونتيجة للدور الذي يلعبه الاحتلال في التحكم في السائحين القادمين؛ تنبع الحاجة إلى توفير مركز آثار للمحافظة على جوهر المدينة وآثارها ودعم السياحة، من هنا تم اقتراح مشروع مركز آثار يرتبط بالمسار السياحي الأمر الذي يجعله يتلاءم مع الهدف الأساسي ألا وهو المحافظة على الآثار من خطر المصادرة الجائرة بحقها من قبل الاحتلال إضافة إلى دوره الفعال في دعم السياحة في بيت لحم.

1.2 المشروع المقترح

تبلورت فكرة المشروع المقترح من حاجة المنطقة إلى مركز يحوي آثارها ويضم خدمات تفتقر إليها المنطقة، وقد تلقت الفكرة تأييداً من الجهات المختصة ودعماً في حال تطوريها للتنفيذ مستقبلاً، حيث تتواجد بعض الخدمات المتماثلة في مناطق المسارات السياحية لكنها موزعة بشكل عشوائي ولا تغطي الحاجة، فإن المشروع المقترح عبارة

عن مركز آثار مرتبط بالمسار السياحي للتعريف بالموروث الثقافي والسياحي في بيت لحم بحيث تكون نقطة بداية للسائحين للانطلاق في المسار السياحي، وبحيث يشتمل على متحف ومعرض يضم آثار مختلفة من أنحاء فلسطين. ويشمل أيضاً مشاغل لترميم القطع الأثرية، كما ويضم مسرحاً خارجياً وداخلياً وقاعات متعددة الأغراض، بالإضافة لتوفير حافلات لنقل السائحين. وتوفير جناح للزائرين المحليين وجناح آخر للزائرين الأجانب مشتملاً على مبيت مؤقت لبعض السائحين ومكتب تنظيم رحلات ومطعم، بحيث يرتبط هذا المركز مع المسار السياحي بشكل يتناغم مع طبوغرافية الأرض والساحات المحيطة فيه.

1.3 أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الحفاظ على الآثار وإبراز دور مركز الآثار في لفت النظر نحو التحديات التي تواجه قطاع الآثار من قبل الاحتلال، وحماية الأراضي المرتبطة بالآثار من المصادرة الجائرة وإيقاف امتداد جدار الفصل العنصري فيها، وبالتالي تطوير القطاع السياحي والاقتصادي للمنطقة.

1.4 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى جمع المعلومات اللازمة لتصميم مركز آثار ولتسليط الضوء على أهمية الحفاظ على الآثار، ومن أهم الأهداف المرجو تحقيقها من مشروع مركز الآثار:

1. الحفاظ علي المنطقة الأثرية من خطر المصادرة الجائرة من قبل الاحتلال.
2. إحياء المنطقة من خلال الحفاظ على الآثار وتنشيط الحركة السياحية.
3. توعية المجتمع الفلسطيني بأهمية الآثار والحفاظ عليها وعدم الاتجار بها.
4. تعزيز السياحة الداخلية والخارجية وبالتالي دعم القطاع الاقتصادي.
5. تعريف السائح بالموروث الثقافي والتراثي لمحافظة بيت لحم خاصة وفلسطين عامة من خلال المركز.

1.5 مشكلة الدراسة

نظراً للوضع الخاص الذي تعيشه فلسطين وما يقوم به الاحتلال من تهويد للمواقع الأثرية ومصادرة القطع الأثرية الثمينة، ونتيجةً لعدم وجود مراكز مختصة بالآثار كوحدة مستقلة، بالإضافة إلى قلة الوعي المجتمعي المتعلق بأهمية الحفاظ على الآثار والتراث الفلسطيني؛ برزت مشكلة الدراسة بالحاجة الماسة إلى مركز للآثار للحفاظ عليها، وليشكل نقطة البداية نحو الوعي بدور الآثار في غرس الهوية والانتماء.

1.6 منهجية الدراسة

تقوم منهجية البحث على أساس دراسة كل ما يخص تصميم مراكز الآثار من محددات ومعايير وحالات دراسية مشابهة، وبالتالي فإن أسس جمع المعلومات وتحليلها في هذه الدراسة تعتمد على المنهج التحليلي والوصفي، حيث تم الحصول على المعلومات من الكتب والمجلات والأبحاث والنشرات ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية لبعض الجهات المختصة مثل وزراة السياحة والآثار والبلديات ومركز حفظ التراث ومؤسسة مسار ابراهيم الخليل، ودراسة المتطلبات التصميمية، والاستعانة بالشكبة العنكبوتبة في جمع بعض المعلومات.

1.7 الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة كتاب "حماية الآثار والأعمال الفنية" حيث تناولت هذه الدراسة – التي نشرت عام 1992 من دار المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب للنشر– تسليط الضوء على الآثار بأنواعها وأهمية توثيقها والحفاظ عليها ضمن ظروف معينة في أماكن خاصة (كالمتاحف)، ومن الدراسات السابقة أيضاً دراسة بعنوان "إدارة الآثار تحت الاحتلال في فلسطين" والتي نشرت في مجلة (تحولات مشرقية) عن حمدان طه عام 2016، حيث تتخذ هذه الدراسة موقفاً باعتبار الآثار أحد ميادين الصراع مع الاحتلال وتتحدث عن فكرة التنقيبات غير القانونية وتدمير الآثار وتهويد المناطق الأثرية الأمر الذي يدعو إلى إيجاد مراكز مختصة بترميم الآثار وعرضها في مكانها ونسبتها الصحيحة. ومن الدراسات السابقة الداعمة لفكرة مركز الآثار "المقومات السياحية في بيت لحم" والتي أعدت

سنة 2011 من قبل أيمن سويطي، حيث تبين هذه الدراسة مدى أهمية وجود مراكز آثار مؤهلة بالخدمات السياحية الكافية الأمر الذي يستقطب أعداد أكبر من السائحين.

1.8 هيكلية الدراسة

تم تقسيم هذه الدراسة إلى ستة فصول بحيث تشمل تغطية الجوانب النظرية والتحليلية اللازمة لدراسة متطلبات تصميم مراكز الآثار، وهذه الفصول مقسمة كالتالي:

- **الفصل الأول:** المقدمة، حيث يحتوي على تمهيد عن المشروع ومنهجية البحث المتبعة، كما يتطرق إلى مشكلة الدراسة وأهدافها.
- **الفصل الثاني:** الدراسة النظرية، حيث يتضمن هذا البحث التعريف بمفهوم الآثار وأهميتها، كما يتحدث عن واقع الآثار في فلسطين في ظل الاحتلال.
- **الفصل الثالث:** المعايير التصميمة والتخطيطية، حيث يتطرق إلى تلك المعايير الهامة في العملية التصميمية لمراكز الآثار.
- **الفصل الرابع:** الحالات الدراسية، حيث تم التطرق إلى حالتين دراسيتين مشابهة للمشروع؛ وذلك لاستنتاج القياسات والمساحات اللازمة للمشروع.
- **الفصل الخامس:** برنامج المشروع، حيث يحتوي على جداول المساحات والفراغات لأقسام المشروع التي تم استنتاجها من الحالات الدراسية والمعايير التصميمية سابقة الذكر.
- **الفصل السادس:** تحليل الموقع، من خلال عرض استراتيجية اختيار الموقع وذلك المعايير التخطيطية، وتحليل الأرض المقترحة للمشروع تحليلاً شاملاً.

الفصل الثاني

الدراسة النظرية

2.1 تمهيد

2.2 الآثار

2.2.1 مفهوم الآثار

2.2.2 أهمية الآثار

2.3 واقع الآثار في فلسطين

2.3.1 أصول الآثار في فلسطين

2.3.2 التحديات التي تواجه الآثار في فلسطين

2.3.3 من أهم آثار فلسطين

2.4 المراكز الأثرية

2.4.1 مراكز الآثار في فلسطين

2.4.2 المسارات السياحية في فلسطين

2.5 الخلاصة

2.1 تمهيد

تقتضي دورة الحياة أن يقوم كل جيل بتعمير الأرض وفق شروطه، ومتطلباته، وإمكانياته، وبعد أن يفنى أبناء ذلك الجيل تبقى ممتلكاتهم موجودة؛ لتتمكن الأجيال القادمة من استخدامها والاستفادة منها بشكل جيد. فالآثار هو مصطلح يطلق على كل ما تبقى من ممتلكات مادية للأجيال القديمة (عدنان البني، 1976)، فلا تكاد تخلو منطقة في العالم من الآثار؛ إلا أن مقدار هذا التواجد للآثار يختلف من منطقة لأخرى، فبعض المناطق تفتقر إلى وجود القطع الأثرية؛ حيث تعتبر مثل هذه المناطق فقيرة تاريخياً وحضارياً، وهناك مناطق على النقيض تكون غنية بالآثار لتعكس حجم الحضارة والتاريخ العريق لها. وفي هذه الدراسة سوف يتم التطرق لمفهوم الآثار وأهميته على نواحٍ عدة، والتحدث عن آثار فلسطين وأهم المراكز الأثرية فيها، والتي توصلنا إلى أهمية مراكز الآثار ودورها الكبير في الحفاظ على الآثار.

2.2 الآثار

2.2.1 مفهوم الآثار

تعد الآثار والتراث من أهم العناصر الأساسية للحضارة الإنسانية والثقافة الوطنية، وإن انجاز أي حضارة تعرف من خلال الآثار التي تدل عليها والتي تعبر عن تاريخها. وتمثل الرصيد الدائم من التجارب والخبرات والمواقف التي تعطي الإنسان والمجتمع القدرة على أن يواجه الحاضر، ويتصور المستقبل بوصفها من أهم مكونات الذاكرة البشرية الممتدة إلى أعمق جذور مكوناتها. (علي حمزة الخفاجي، 2014)

– تعريف الآثار: تعرف الآثار في اللغة جمع كلمة أثر وهو ما خلفه السابقون، وأثر الشيء بقيته، والأثر من الأشياء القديمة المأثورة، والمأثور هو ما ورثه الخلف عن السلف، وعرف أيضا بأنه العلامة وتقال أيضاً على لمعان السيف (ابراهيم أنيس، 2004، صفحة 5)، ويمكن أن نستنبط تعريفاً للآثار من خلال المفاهيم التي وردت في كتب المعاجم اللغوية والتي تؤدي إلى مصطلح علم الآثار، إذ عرفه مجمع اللغة العربية بأنه علم الوثائق والمخلفات القديمة (مجمع اللغة العربية، 1989). وعلم الآثار هو علم متخصص بدراسة الآثار إذ يختص بدراسة تراث الإنسان الفكري والمادي وتجاربه القديمة، بالإضافة إلى دراسة الفنون والصناعات والعلوم وغيرها. (تقي الدباغ، 1981)

– أما تعريف الآثار اصطلاحاً فيمكن القول أن الآثار أو الأثر هو كل ما أنشاه الإنسان مما هو ثابت بطبيعته، وكل ما أنتجه بيده أو فكره، وهي البقايا التي خلفها والتي لها علاقة بالتراث الإنساني، إضافة إلى بقايا السلالات البشرية والحيوانية والنباتية والآثار العقارية والفنون الإبداعية والمقتنيات الشعبية (ابراهيم أنيس، 2004، صفحة 16). وعرفه البعض الآخر بأنه (ليس قطعة حجر أو تحفة فنية أو نقشاً ملوناً لكنه راوٍ للتاريخ باعتباره مظهراً من مظاهر الحضارات المختلفة التي قامت على أرض الوطن أو كانت لها صلة تاريخية به) (أمين، 1992)، ويعرف الأثر القديم في قانون الآثار الفلسطيني لسنة 1929م على أنه أي أثر تاريخي ثابت أو منقول أنشأه إنسان أو كونه أو نقشه أو بناه أو اكتشفه أو أنتجه أو عدله قبل سنة (1700) ميلادية بما في ذلك أي جزء أضيف إلى ذلك الأثر أو أعيد بناؤه بعد ذلك التاريخ. (قانون الآثار رقم 5، 1929)

وقد ورد أيضا تعريف الآثار بالمعنى الاصطلاحي في بعض القوانين وهو " كل ما أنشأه الإنسان مما هو ثابت بطبيعته وكل ما أنتجه بيده أو فكره والبقايا التي خلفها ولها علاقة بالتراث الإنساني ويرجع عهدها إلى أكثر من مائة عام إضافة إلى بقايا السلالات البشرية والحيوانية والنباتية والآثار العقارية والفنون الإبداعية والمقتنيات الشعبية". ومن التعريفات المهمة للآثار أيضا التعريف الذي أورده قانون الآثار العربي الموحد في المادة (3) لسنة 2010، إذ عرف الأثر على النحو الآتي: يعتبر أثراً أي شيء خلفته الحضارات أو تركته الأجيال السابقة عما يكشف عنه أو يعثر عليه سواء كان ذلك عقاراً أو منقولاً يتصل بالفنون أو العلوم أو الآداب أو الأخلاق أو العقائد أو الحياة اليومية أو الأحداث العامة أو غيرها مما يرجع تاريخه إلى مائة سنة مضت. متى كانت له قيمة فنية أو تاريخية. (طه، 2012)

2.2.2 أهمية الآثار

إن للآثار أهمية كبيرة، حيث لا يمكن أن نعد الآثار شيئاً ثانوياً؛ فالعديد من الأفراد في مجتمعاتنا العربية ينظرون إليها نظرة عادية مع التقليل من أهميتها، مع أنها تحتل مكانة عظيمة، تعتبر الآثار جزءاً رئيسياً من مكونات الشعوب الثقافية، ومهما اختلفت الحياة وتطورت فهي التاريخ الذي يروى ويُحكى للعالم، وهي أحد عناصر الجذب السياحي، وأهمية الآثار والتراث تنعكس في دورها الهام في تشكيل هوية الوطن والمواطنين.

- أهمية الآثار التاريخية

إن الآثار هي سجل الحضارة الذي يسجله باطن الأرض وسطحها، والذي يدل على هوية قاطني المكان ويلقي بعض الضوء على أساليب معيشتهم ونظامهم السياسي والاجتماعي الذي كان سائداً، وهي الدليل المادي على وجود الشعب وأحقيته في أرضه التي يقيم عليها (مؤسسة القدس للثقافة والتراث، 2017)، إن للآثار أهمية في ربط الماضي بالحاضر، فمعرفة الإنسان لماضيه وحاضره تمكنه من صياغة مستقبله، وتساعد المحافظة على الآثار على المحافظة على التاريخ؛ باعتباره مصدراً رئيسياً لحفظ تاريخ البلاد وتاريخ الشعوب التي عاشت فيها، ويعكس حضارتها الأصيلة التي قامت فيها منذ القدم، كما وتسهم في تعريف جميع المواطنين بتاريخهم وحفظه من خلال تناقله بين الأجيال. (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، 2017)

- أهمية الآثار السياحية

للآثار دور مهم وحيوي في جذب السياح وبالتالي تحسين اقتصاد الدول؛ فالسياحة تشكل مصدر دخل مهم وفعال في المجتمعات والدول المختلفة خاصة في المناطق التي تحتوي على المعالم الأثرية المهمة والعديدة، وذلك لأن الناس على اختلافهم يتهافتون على رؤية العظمة في البناء والدقة في التصميم، والأفكار الخلاقة التي كانت موجود عند الأقوام القديمة، كما ويقبل السياح على المرافق السياحية المختلفة مما يعمل على تنشيط الحركة الاقتصادية في الدول التي يزورونها، بالإضافة إلى تنشيط الحركة التجارية في المواسم السياحية. (أيمن الحماد، 2016)

- أهمية الآثار الاقتصادية

تكمن أهمية الآثار الاقتصادية في كونها مساهماً رئيسياً في دعم الاقتصاد سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، ومن أبرز الأوجه الاقتصادية التي تساهم الآثار في دعمها هي توفير فرص عمل وتقليل نسب البطالة، حيث يؤدي استثمار الآثار والمواقع الأثرية المختلفة خاصة في المناطق والمحافظات والمدن والقرى النائية والبعيدة إلى إيجاد أدوار وظيفية اقتصادية للشباب في تلك المناطق؛ الأمر الذي يحقق الاستقرار السكاني ودعم العائلات المحتاجة. في هذا المجال، يعد القطاع السياحي القطاع الأول في إيجاد فرص العمل على مستوى العالم، حيث تشير الأرقام إلى أن الوظائف التي يساهم القطاع السياحي في توفيرها تتراوح بين 7٪ - 8٪ من إجمالي حجم التوظيف في سوق العمل، التي تعبر عن نسبة عالية من الوظائف التي يتطلبها مجال الخدمات

السياحية، بالإضافة إلى أن قطاع السفر والسياحة الذي يساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي (من 3% إلى 5% عالمياً)، والتي تشكل الآثار والتراث أحد عناصر الجذب الأساسية فيها، وبذلك؛ يساهم استغلال الآثار بالطريقة الصحيحة في إيجاد اقتصاد قوي ومتكامل، ودعم طاقات الشباب. (منظمة السياحة العالمية، 2017)

- أهمية الآثار الاجتماعية

تلعب الآثار دوراً مهماً من الناحية الاجتماعية؛ حيث إن مكانتها وأهميتها الاجتماعية تكمن في الدور الذي تلعبه في تكوين هوية المواطن، ومن أبرز أوجه الآثار هي التراث العمراني؛ الذي يشكل حلقة وصل بين الماضي والحاضر، مما يوجد رابطة قوية بين الوطن والمواطن ويسهم في تعريفه بتاريخه وحضارته وقيم أجداده وطرق حياتهم؛ الأمر الذي ينعكس إيجاباً على زيادة الانتماء لدى المواطنين لبلدهم وحضارتهم، وتسهم في تقريبهم من تاريخ وطنهم. (سلطان سلمان عبد العزيز، 2011)

2.3 واقع الآثار في فلسطين

2.3.1 أصول الآثار في فلسطين

تقع فلسطين في جنوب غرب قارة آسيا في الجزء الجنوبي للساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وهي بذلك تقع في قلب العالم القديم؛ ما يجعلها جسراً برياً يربط بين قارتي آسيا وإفريقيا، وبين البحر المتوسط والبحر الأحمر، ومن ثم المحيط الأطلسي والمحيط الهندي. وبالنسبة للوطن العربي؛ فإن فلسطين تقع في الجناح الآسيوي منه، جنوب غرب بلاد الشام بين البحر المتوسط غرباً ونهر الأردن شرقاً. (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2011)

ظلت فلسطين حلقة وصل بين حضارات وثقافات لأمم مختلفة؛ ما انعكس عليها إيجابياً من بعض النواحي؛ وسلبياً من نواحٍ أخرى؛ فانتشرت فيها المدن والقرى وازدهرت التجارة من جانب؛ وفي الجانب الآخر تعرضت لأطماع الأعداء والغزاة ممن طمع في فلسطين وموقعها الاستراتيجي سواء بالنسبة لموقعها على ساحل البحر المتوسط ووجود الموانئ الطبيعية فيها؛ أو لموقعها بالنسبة للوطن العربي الذي تستمد فلسطين منه أهمية أخرى لما يتمتع به الوطن العربي من موقع استراتيجي وسط العالم (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2011). عاشت فلسطين غالباً في خطر، ولا شك أن الخطر داهم فلسطين عندما ظهرت القوى المتصارعة على مناطق النفوذ، وقد

تمثل ذلك في الحروب الدينية والأطماع الاستعمارية الحديثة. وحاربت فلسطين مراراً طوال تاريخها القديم والحديث للدفاع عن نفسها. ويلاحظ أن كل من سيطر عليها حارب فيها أو عنها، مثلما فعلت الأمم التي تكالبت عليها كالبابليين والأشوريين والرومان والصليبيين والانكليز والصهاينة. وكذلك، كان هناك دائماً عدو طامع بها. وفلسطين اليوم ترزح تحت نير الاستعمار الصهيوني منذ عام 1948. وتحاول الصهيونية أن تتخذها قاعدة انطلاق لغزو البلدان العربية المجاورة، بل والبعيدة، والسيطرة عليها. (الموسوعة الفلسطينية، 2015)

وقد توالت العصور والشعوب على مر الزمان في أرض فلسطين بدءاً من العصور القديمة، إلى سدوم وعمورة، العرب قبل الإسلام في فلسطين، كنعان، الفراعنة، العبرانيون، اليبوسيون، الفلسطينيون، الآراميون، الفينيقيون، آشور، الهكسوس، العصر الهلينستي، قبيلة ثمود، الأنباط، الغساسنة، الراشدون، الأمويون، العباسيون، الفاطميون، السلجوقيون، الفرنجة، مملكة القدس اللاتينية، البنادقة، الآيوبيون، التتار، المماليك والشركش، العثمانيون، الانتداب البريطاني ثم الاحتلال الصهيوني. (الموسوعة الفلسطينية، 1984)

امتزج الفلسطينيون بالكنعانيين بسرعة واستعملوا لغتهم وعبدوا آلهتهم، وسيطروا على صناعة وتجارة الحديد ومنه استمدوا قوتهم العسكرية. وأسس الفلسطينيون في القرن الثاني عشر قبل الميلاد خمس مدن رئيسة هي غزة وجات وأسدود وعسقلان وأكرون وكانت كل مدينة دويلة مستقلة بذاتها، ومع ذلك كثيراً ما تحالفت هذه المدن لصد العدوان الخارجي. يرجع تاريخ وجود العرب في فلسطين إلى الألف الأول قبل الميلاد، وهنا كما يدل على حرب الملك البابلي لهم في فلسطين في الألف الثالث ق.م. وقد كانت فلسطين ضمن ما عرف بالعرب الحجرية والتي وقعت تحت سيطرة الرومان، وقد قسمت فلسطين إلى ثلاثة أجزاء؛ هي فلسطين الأولى والثانية والثالثة وكانت كل منها عبارة عن مدينة مركزية تتبعها بقية المنطقة المحيطة. أطلق اسم كنعان على المنطقة الواقعة بين نهر العاصي شمالاً والعريش جنوباً، وهي حدود المملكة المصرية القديمة، وضمت المنطقة فلسطين وفينيقية. ومن الثابت أن سكان فلسطين الأصليين القدماء كانوا كلهم عرباً من الساميون، هاجروا من جزيرة العرب إثر الجفاف الذي حل بها، فعاشوا في وطنهم الجديد "كنعان" ما يزيد على الألفي عام قبل ظهور النبي موسى وأتباعه على مسرح الأحداث. (الموسوعة الفلسطينية، 1984)

2.3.2 التحديات التي تواجه الآثار في فلسطين

تعتبر الآثار من أهم ميادين الصراع الفلسطيني، فمنذ عام 1967 جرت عدة تنقيبات أثرية صهيونية منظمة وإنقاذية في مئات المواقع الأثرية في انتهاك صريح للقانون الدولي، وكان الهدف من التنقيبات إعادة كتابة تاريخ هذه المواقع بما يخدم الإدعاءات الإستيطانية في فلسطين؛ لخلق صلة بين الماضي والحاضر (ويتلام كيت، 1999)، ولم يتوقف النشاط الصهيوني على ذلك بل توسع ليشمل نهب المواقع الأثرية ونقلها والسيطرة عليها بإنشاء مستوطنات عسكرية عليها، أو لبناء جدار الفصل العنصري.

تتعرض الآثار في الأراضي الفلسطينية المحتلة لتزايد عمليات سرقتها والاتجار بها في إسرائيل خاصة بعد انتفاضة الأقصى عام 2000م. حيث تعرض ما يزيد عن 500 موقع أثري وأكثر من 1500 معلمة أثرية فرعية للسرقة والتدمير من قبل لصوص الآثار والاحتلال الإسرائيلي إلى جانب تعرض عدد من مراكز القرى التاريخية لأعمال التدمير الكلي أو الجزئي. (دائرة الآثار والتراث الثقافي الفلسطينية، 2007)

يحظر القانون الدولي الانساني إجراء تنقيبات أثرية منظمة في الأراضي المحتلة، أما الإكتشافات العرضية فيجب على الدولة المحتلة اتخاذ كافة التدابير من أجل حمايتها وتسليمها إلى السلطة الوطنية المختصة. (اتفاقية لاهاي، 1954)، ورغم هذا الحظر إلا أن السلطات الصهيونية قامت بتنفيذ مئات التنقيبات الأثرية في أراضي فلسطين، حيث جرى ما يزيد عن 900 عملية تنقيب إنقاذية ومنتظمة منها 170 حفرية في القدس ومحيطها. هدفت تلك التنقيبات السيطرة على موارد التراث في الأراضي المحتلة، حيث العلاقة الوثيقة بين مواقع التنقيبات والمستوطنات الإسرائيلية والجدار الفاصل؛ مما يدل إلى توظيف الآثار في خدمة الاستيطان (Taha, 2015)، بالإضافة إلى العديد من التنقيبات والمستوطنات في المناطق المأهولة، حيث يتم فرض السيطرة المباشرة عليها. والتي من أبرز أمثلتها الحرم الإبراهيمي في الخليل وإحياء البلدة القديمة ومسجد بلال بن رباح في بيت لحم وغيرها. وتجدر الإشارة إلى استخدام الرموز التاريخية لخدمة المشروع الاستيطاني بالسيطرة الكلية أو الجزئية على الرموز الدينية والأماكن الدينية، هذا إلى جانب المحاولات الدائمة للسيطرة على الرموز الدينية في القدس. (وزارة السياحة والآثار، 2009)

2.3.3 من أهم آثار فلسطين

أولاً: الحرم القدسي

يعتبر المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى نبي الإسلام محمد ﷺ. وهو ثاني مسجد وضع في الأرض بعد المسجد الحرام، وكان اسم المسجد الأقصى قديما يطلق على الحرم القدسي الشريف وما فيه من منشآت حيث تبلغ مساحته 144.000 متر مربع، يتكون المسجد الأقصى من عدة أبنية، ويحتوي على عدة معالم يصل عددها إلى مئتي معلم، منها قباب وأروقة ومحاريب ومنابر ومآذن وآبار، وغيرها من المعالم. ويشمل كلا من قبة الصخرة المشرفة (القبة الذهبية) والموجودة في موقع القلب منه، والجامع القبلي (ذي القبة الرصاصية السوداء) الواقع أقصى جنوبه ناحية القبلي، وله أربعة عشر باباً. وأهم المنشآت فيه قبة الصخرة التي بناها الخليفة عبد الملك بن مروان عام (691 للميلاد) مع المسجد الأقصى، وتعد واحدة من أروع الآثار الإسلامية (الجزيرة.نت، 2017)، والمسجد الأقصى من ناحية معمارية يعد من أجمل الآثار وما هو إلا متحف معماري. (المدينة المقدسة، 2009) انظر الشكل (2.1) الذي يبين الحرم القدسي.

شكل(2.1): صورة جوية للمسجد الأقصى من الجهة الجنوبية

المصدر: موقع إلكتروني (Google Maps)

ثانياً: كنيسة المهد

تعتبر كنيسة المهد من أقدم الكنائس في العالم، قام ببنائها الإمبراطور قسطنيين عام 326 ميلادي فوق الكهف الذي ولد فيه السيد المسيح، معالم الكنيسة الجوهرية لم تتغير منذ أن قام الإمبراطور جستينيان بإعادة بنائها. تم الكشف عن أرضية من فسيفساء قديمة عام 1933 (مركز حفظ التراث الثقافي، 2017)، ومع مرور الوقت وُسعت

كنيسة المهد بإضافة عدة كنائس وأديرة. تشتمل كنيسة المهد اليوم على كهف الميلاد، بالإضافة إلى المناطق المجاورة لها، ودير الروم الأرثوذكس؛ دير الأرمن، ودير مار جيروم، وكنيسة سانتا كاترينا، وقد تم تصغير مدخل باب الكنيسة في القرن العاشر لمنع دخول الجياد إلى داخلها (مركز حفظ التراث الثقافي، 2017)، كما يظهر في الشكل (2.2)

وقد حققت فلسطين أول انتصار "تاريخي" تجلى بموافقة الأمم المتحدة على إدراج كنيسة المهد ومسار الحجاج في بيت لحم بالضفة الغربية على قائمة التراث العالمي في حزيران عام 2012، أما المواقع التي تم الاعتراف بها في قائمة التراث العالمي فحدودها–إلى الشرق– كنيسة المهد والأديرة الثلاثة وهي دير الروم الأرثوذكس، ودير الفرنسيسكان، ودير الأرمن، جنباً إلى جنب مع مساحة صغيرة من الأرض إلى الشرق منها، وإلى الغرب، طريق الحجاج، في مجموع طول يبلغ 712م، والذي يعرف الآن بشارع النجمة، بالإضافة إلى جزء من شارع بولس السادس والجانب الشمالي من ساحة المهد. (بلدية بيت لحم، 2014)

شكل (2.2): كنسية المهد وجزء من ساحة المهد

المصدر: (بلدية بيت لحم)

ثالثاً: كنيسة القيامة

هي من أشهر الأماكن المسيحية المقدسة ليس في القدس وحسب بل على مستوى العالم كله. وكنيسة القيامة بنتها الملكة هيلانه أم الامبراطور قسطنطين الكبير، وهي منذ تلك الفترة وحتى اليوم تمثل وجهة الحج المسيحي. تزخر عمارة الكنيسة بالمشاهد الجمالية الفنية، فهي نموذج مشرق لرقي فن العمارة وهندستها وما زال بهاؤها ظاهراً حتى اليوم ماثلاً أمام الناظرين. كما تمثل الكنيسة تزاوجاً معمارياً فريداً بين المدارس الفنية المختلفة خاصة الشرقية والغربية. وكنيسة القيامة مجمع معماري كبير، والذي أشرف على بناء الكنيسة وهندستها زنوبيوس

المهندس العربي التدمري. وطول الكنيسة نحو ثمانين متراً وعرضها ستة وستين متراً. انظر الشكل (2.3) (موقع المدينة المقدسة، 2009)

شكل (2.3): كنيسة القيامة

المصدر: (الوكالة العربية الدولية للأنباء)

رابعاً: سبسطية

تقع بلدة (سبسطية) على بعد 13 كم شمال غرب مدينة نابلس، وتبلغ مساحة أراضيها 5066 دونماً. يوجد بالقرب من القرية الحالية العديد من الحفريات، حيث تم الكشف عن آثار لمدينة إغريقية رومانية بكامل مرافقها، بحيث كشف عن شارع معبد، وساحات، وأعمدة، وبزيليكا، وأبراج ومعبد زيوس، ومدرج (مسرح)، وغيرها من المرافق العامة التي اشتهرت بها المدن الرومانية. وتضم البلدة، آثاراً بيزنطية، حيث نجد في وسط القرية الحالية جامعاً قديماً هو (مقام النبي يحيى) الذي أقيم على أنقاض كنيسة بيزنطية، ويوجد في البلدة العديد من المواقع الأثرية منها: البازيليكا والساحة الرومانية العامة كما يظهر في الشكل (2.4)، المسرح والذي يظهر في الشكل (2.5)، البرج الدفاعي الهيليني، معبد أغسطس، شارع الأعمدة، سور وبوابات المدينة، الملعب (الستاد)، مسجد سيدنا يحيى (الكتدرائية الصليبية)، مقبرة القبة (المقبرة الملكية) (هاني بياتنة، 2015)، إن الآثار الموجودة على السطح حاليا، والتي نقبت عنها بعثه من الآثار من جامعة هارفرد، تشكل عشرين بالمائة فقط من مجمل الآثار فيما تحتضن الأرض باقي هذه الآثار ولم يتم التنقيب عنها بعد. (آثار سبسطية تكذّب رواية الاحتلال، 2016)

شكل (2.4): الساحة الرومانية شكل (2.5): مسرح سبسطية

المصدر: (مجلة آفاق البيئة والتنمية)

هنا يجدر الإشارة إلى عبث الاحتلال الممنهج في هذه الأماكن الأثرية السابقة الذكر، لاسيما سرقة آثارها ووضعها في المتاحف الإسرائيلية، عدا عن محاولاتهم المستمرة لتغيير المعالم السياحية فيها، ونقلهم الكثير من القطع الأثرية إلى أماكن أخرى لتغيير التاريخ وتهويد المناطق الأثرية.

2.4 المراكز الأثرية

إن فكرة الحفاظ على الآثار ليست بجديدة، بل هي موجودة منذ القدم لكنها تطورت عبر العصور القديمة، في البداية تم اعتبار المباني ذاتها آثاراً قيمة من الكنائس المقدسة وأماكن العبادة المختلفة في العصور الوسطى، ثم توسع المفهوم ليشمل مباني القصور بما تحويه من تحف في فترة الفتوحات الإسلامية، حيث اعتبرت تلك المباني نقطة إنطلاق لمفهوم المتحف الذي يضم قاعة تماثيل وقاعة صور وزينة للمجوهرات والأشياء النادرة. وفي إبان القرن السابع عشر ومن بداية القرن الثامن عشر كان هناك اتجاه بالاهتمام بالقاعات الكبرى فظهرت في اللوفر "قاعة المريان"، ولكن العنصر المهم في تطوير المتحف وهو ضرورة فتحه للجماهير الذي لم يكن موجوداً في عصر النهضة. لذا كان فتح أبواب متحف كابيتولينو في روما عام 1734 للجمهور حدثاً هاماً في تاريخ تطور المتحف.

وفي العصر الحديث كان أول من اهتم بالمتحف والمحافظة عليه هي مصر، وفي زمن محمد علي باشا صدر مرسوم سنة 1835م يستهدف حماية الآثار، وذلك على خلفية تهريب الآثار خارج مصر ونهبها. وفي عام 1881 صدر مرسوم ملكي بإنشاء وتشكيل لجنة حفظ الآثار العربية حدد فيه جرد الآثار وصيانتها، وفي عام 1895م تم

افتتاح متحف الآثار اليونانية والرومانية في الإسكندرية. وفي الجزائر تم افتتاح متحف الآثار عام 1897م، وفي ليبيا تم افتتاح متحف الآثار الكلاسيكية بطرابلس، وفي سوريا تم افتتاح المتحف الوطني، ومتحف التقاليد الشعبية. (موقع الإتحاد، 2013)

في الوقت الحالي توسع مفهوم الحفاظ على الآثار ليضم فعاليات أوسع وأدرج تحت مفهوم مراكز آثار، ليحقق الهدف الأساسي بحماية الآثار من الإندثار، إلى جانب توفير مرافق إضافية لخدمة قطاع السياحة وبالتالي دعم القطاع الإقتصادي.

2.4.1 مراكز الآثار في فلسطين

نظراً للمكائد التي تستهدف هوية الشعب الفلسطيني بإنكار تاريخه، ومحو كل ما يثبت أحقيته بأرضه؛ كان لا بد من المحافظة على التراث بكل تفاصيله من خلال إنشاء سلسلة من المتاحف التي تسلط الضوء على الحقائق التاريخية الموغلة في القدم، فتوثق الأحداث والثورات وتظهر الجوانب المضيئة والقاتمة التي تعرض لها سكان فلسطين، وتحفظ تراثه وموروثه الثقافي فهي مكان يحفظ بين ثناياه تاريخ وطن ويروي قصة حضارة لكل قطعة أثرية موجودة فيه. فتنشط الذاكرة الثقافية وتربط الحاضر بالماضي للإفادة من دروسه وتجنب عثراته. وتتنوع التهديدات والتحديات التي تواجه التراث الفلسطيني، إلا أنها تشترك في جديتها وصعوبة حلها. وبعض هذه الأخطار ذاتي محلي المنشأ، مثل التنقيب غير القانوني، وغياب تطبيق القوانين الوطنية التي تحمي الآثار، وضعف الاهتمام الشعبي والرسمي بهذا الأمر، وبعضها الآخر يتمثل في الاتجار بالآثار، وقوانين الآثار الإسرائيلية، وسلسلة المستعمرات والطرق الاستيطانية والمعسكرات والجدران، والأسوار وأبراج الحراسة التي تبنيها إسرائيل على امتداد الضفة الغربية ولا شك في أنه أحد المستلزمات الرئيسية لمواجهة هذه التحديات البداية من مركز يحفظ تلك الآثار، ووصولاً إلى اعتماد خطة وطنية شاملة لحماية تراث فلسطين الثقافي، يكمن في تحليل مفصل لهذه الأخطار في ظل وضع سياسي واقتصادي معقد للغاية. (عادل يحيى، 2008)

وفي فلسطين العديد من المتاحف التي تهتم بجمع كنوز أثرية ومقتنيات ومنحوتات ورسومات ومخطوطات ذات قيمة تاريخية، وعلمية، وفنية؛ وجعلها متاحة للجمهور، من خلال المعارض التي قد تكون دائمة أو مؤقتة. ومن المتاحف الفلسطينية: متحف فلسطين الأثري في القدس، متحف رام الله، متحف بيتنا التلحمي القديم في بيت

لحم، متحف قلعة مراد الأثرية في قرية ارطاس، متحف فلسطين جنوب شرق فلسطين (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2011). تأسس أول متحف في فلسطين بأمر من المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين عام 1923م، وهو المتحف الإسلامي. واتخذ المتحف الرباط المنصوري الذي يعود تاريخ إنشائه إلى الملك المنصور قلاوون مقراً له عند تأسيسه. ثم تلاه متحف فلسطين الأثري، الذي يقع عند الزاوية الشمالية الشرقية من سور مدينة القدس، فهو يعد من أغنى المتاحف، وقد وضع حجر الأساس للمتحف في 1930؛ وفي سنة 1935 انتهت عملية البناء، وقد فتح المتحف أبوابه للجمهور عام 1938. وقد تم احتلاله بالكامل من قبل دائرة الآثار الإسرائيلية. ثم متحف التراث الشعبي الفلسطيني الذي تأسس على يد السيدة هند الحسيني في العام 1962؛ بهدف تعريف العالم والجمهور المحلي على حد سواء بالتراث الفلسطيني الشعبي العريق. ثم توالت المتاحف بالنشوء تدريجياً. (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2011)

إلا أن فكرة مراكز الآثار فهي مفهوم واسع يتضمن متاحف الآثار، ويتوسع ليشمل خدمات أخرى متعددة، بحيث تشتمل على مشاغل لترميم القطع الأثرية، مسرح على الأقل وقاعات متعددة الاستخدام، مع توفير جانب خدمات للسائحين من مطعم وبيت للضيافة (مبيت)، بحيث يكون نظاماً متكاملاً يحوي جميع الخدمات التي تتطلبها المناطق السياحية بالإضافة إلى الهدف الرئيس وهو معرض للآثار يحافظ على الآثار ويعزز الهوية الفلسطينية. إن من أهم أهداف المشروع المقترح (مركز الآثار) الحفاظ على التراث الفلسطيني وإعادة استخدامه، بناء قدرات محلية في مجال تقنيات الترميم ومنهجيات إعادة التأهيل، توفير فرص عمل، وتحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين، تعزيز وعي المجتمع بقيمة وأهمية التراث بالإضافة إلى توفير الخدمات التي يحتاجها القطاع السياحي بحيث توفر تسهيلات وتحسينات إيجابية مما يشكل نقطة جذب للسائحين.

2.4.2 المسارات السياحية في فلسطين

في السنوات الأخيرة، أصبح المشي في الهواء الطلق في الضفة الغربية نشاطاً أكثر بروزاً للترفيه المحلي والسياحة والتعليم. إن المشي في الريف في الضفة الغربية ليس جديداً، سواء كنشاط فردي للترفيه، وسيلة لاستكشاف الطبيعة والتنقل في الأراضي المقدسة، والحج الديني، أو كأداة تعليمية. حتى المشي في بداية القرن العشرين، كان المشي وسيلة النقل الرئيسية حتى الآن لا يزال المشي وسيلة هامة للاتصال بالأرض، والتعلم عن التراث والطبيعة، والثقافة والناس.

الضفة الغربية هي موطن لمجموعة من مسارات المشي، مع ثلاثة مسارات طويلة تمتد لعدة أيام، هناك درجة كبيرة من التداخل بين هذه الطرق المختلفة، حيث أن بعض المجتمعات المحلية هي جزء من العديد من الممرات والأدلة ومشغلي الرحلات السياحية الذين يعملون على طول الطرق المختلفة والأسر المضيفة أو بيوت الضيافة أو الفنادق التي تستضيف المسافرين على طرق مختلفة. تبدأ المسارات السياحية من أقصى الشمال في الضفة إلى الجنوب في الخليل كما هو موضح بالشكل (2.6). يعتبر مسار إبراهيم الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب عبر الضفة الغربية هو أطول مسار ومنصة تتداخل مع معظم المسارات والمبادرات المجتمعية الأخرى. (موقع إبراهيم الخليل، 2017)

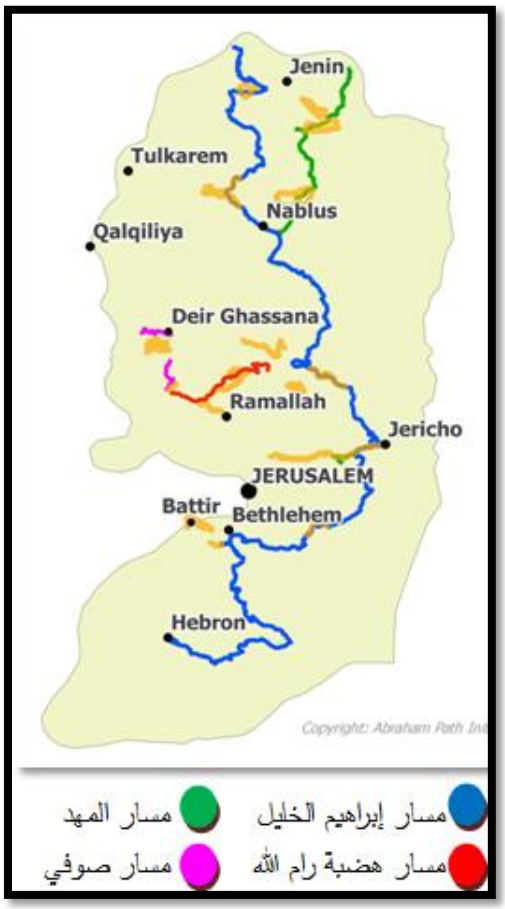

شكل (2.6) المسارات السياحية في الضفة الغربية

المصدر : (/http://abrahampath.org)

2.5 الخلاصة

لقد تم في هذا الفصل التعرف على مفهوم الآثار وأهميتها وتاريخ نشأة مراكز الآثار، ومن خلال معرفة واقع الآثار في فلسطين والتحديات التي تواجهه من تدمير وإتجار وتهويد، تبين الحاجة إلى مثل هذه المراكز لضمان الحفاظ عليها وتوثيقها. كما توصلنا من خلال ربط المشروع المقترح في المسارات السياحية أنه يؤدي إلى زيادة النشاط السياحي في المنطقة وبالتالي تطوير الإقتصاد.

رغم وجود القوانين التي تؤكد على أهمية الحفاظ على الآثار؛ إلا أن ممارسات الاحتلال تشكل العائق الأكبر فيما يتعلق بالالتزام بتلك القوانين، إلى جانب قلة الوعي لدى الأفراد بخصوص تقدير قيمة الآثار.

الفصل الثالث

المعايير التخطيطية والتصميمية

3.1 تمهيـــد

3.2 المعايير التخطيطية

3.2.1 اختيار الموقع

3.2.2 مواقف المركبات

3.2 المعايير التصميمية

3.3.1 معايير تصميم المتاحف

3.3.2 معايير تصميم المسارح

3.3.3 معايير تصميم مشاغل ترميم قطع الآثار

3.3.4 معايير تصميم المطاعم

3.3.5 معايير تصميم الغرف الفندقية (النزل)

3.3.6 الخدمات العامة

3.4 الخلاصة

3.1 تمهيد

ينبغي على المهندس إدراك كافة التفاصيل المتعلقة بالمشروع الذي يقدم على تصميمه، لهذا من المهم جمع المعلومات والمعايير التخطيطية والتصميمية التي من خلالها يمكن للتصميم أن يحقق المتطلبات المرجوة منه.

3.2 المعايير التخطيطية

- **تصميم الموقع العام**

هو عبارة عن تحديد لأماكن المنشآت والفراغات المطلوبة في التصميم بما يحقق العلاقات المختلفة لمكونات المشروع من الناحية الوظيفية والتشكيلية والبصرية.

3.2.1 اختيار الموقع

يعتبر من أهم العوامل التي تتدخل في نجاح المشروع ، لهذا يوجد شروط عامة يستلزم توافرها في أي موقع وهي:

- سهولة الوصول إليه.
- تناسب مساحة الموقع مع حجم المشروع وعدد المستخدمين المتوقعين له بناءاً على جدول المشروع.
- قربه من المواقع السياحية بالإضافة للمسار السياحي.
- طبيعة طبوغرافية الأرض وتنوعها لإمكانية التنوع في التشكيل .
- طبيعة المنطقة المحيطة سواء كانت مسطحات خضراء أو مباني ودراسة أشكالها وارتفاعها.

- **دراسة العلاقات الوظيفية**

تصميم مركز آثار هو عبارة عن توزيع لعناصر برنامج معين على الموقع الذي تم اختياره لتحقيق علاقات وظيفية سليمة ومناسبة بين مكونات المشروع ذات الوظائف وتشمل (أماكن انتظار الحافلات والشاحنات والمداخل والمخارج والمسطحات الخضراء والمباني بالإضافة إلى ممرات الخدمة،...)، ويتم تحقيق ذلك من خلال دراسة الإمكانيات المتاحة في الموقع (الطبوغرافية) وملاءَمتها مع البرنامج المطلوب، وتوضيح شبكة المواصلات وكيفية الوصول لأي مكان في الموقع.

3.2.2 مواقف المركبات

- **مواقف السيارات** (Adler,1999)

يوضح الشكل (3.1) نماذج لمواقف السيارات بزوايا مختلفة.

- المسارح– موقف لكل 10م² من مساحة المسرح الكلي، أو موقف لكل 10 مقاعد.
- المعارض والمتاحف– موقف لكل 30م².
- الغرف الفندقية– موقف لكل 50م².
- المطاعم– موقف لكل 20م².

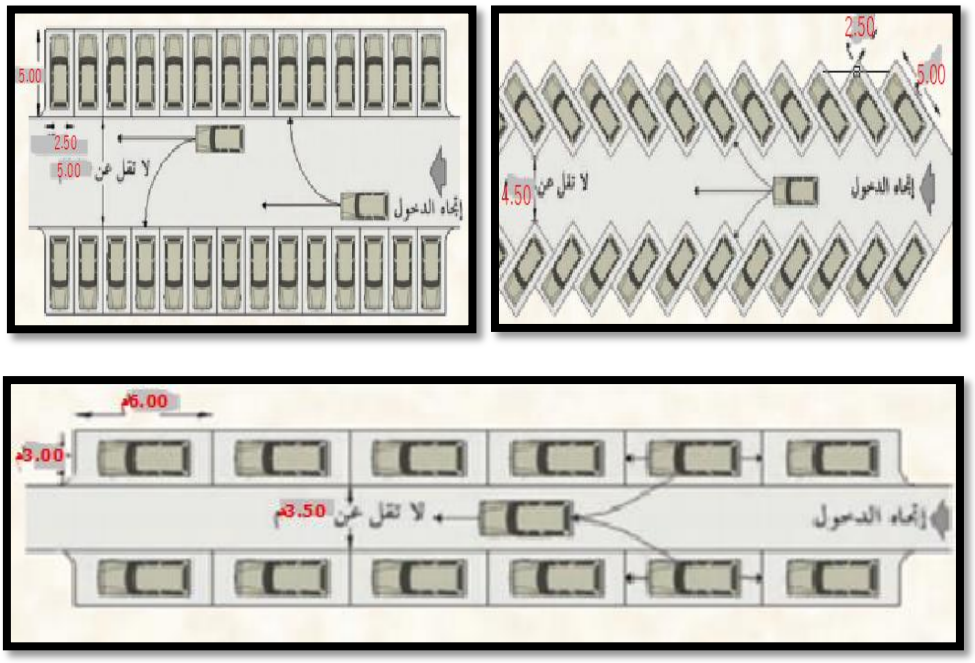

شكل (3.1): نماذج لمواقف سيارات بزوايا مختلفة

المصدر: (دليل المعايير التخطيطية لمواقف السيارات، 2006)

- **مواقف الحافلات**

يوضح الشكل (3.2) نماذج مواقف للحافلات بزاوية حادة، والشكل (3.3) نماذج لمواقف الحافلات بزاوية 90 درجة.

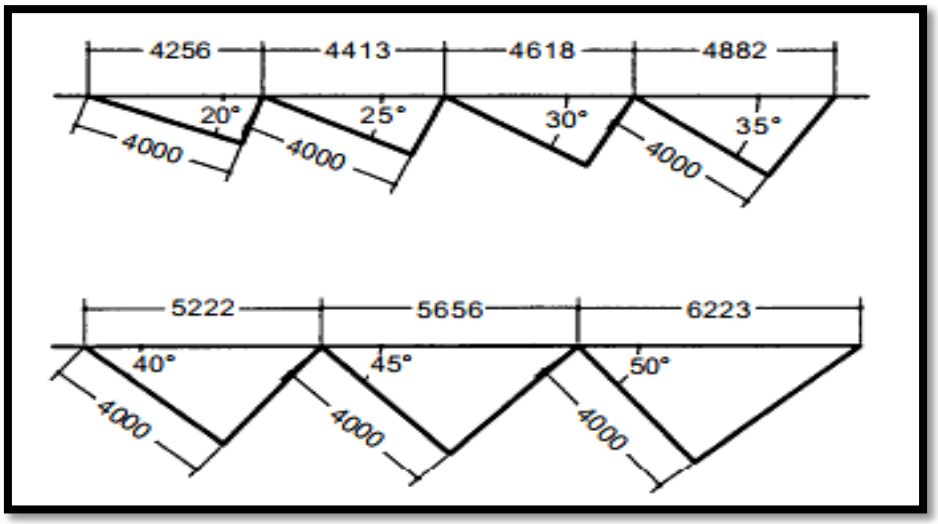

شكل (3.2): الزوايا المناسبة لمواقف الحافلات

المصدر: (Architect's Pocket Book,2003)

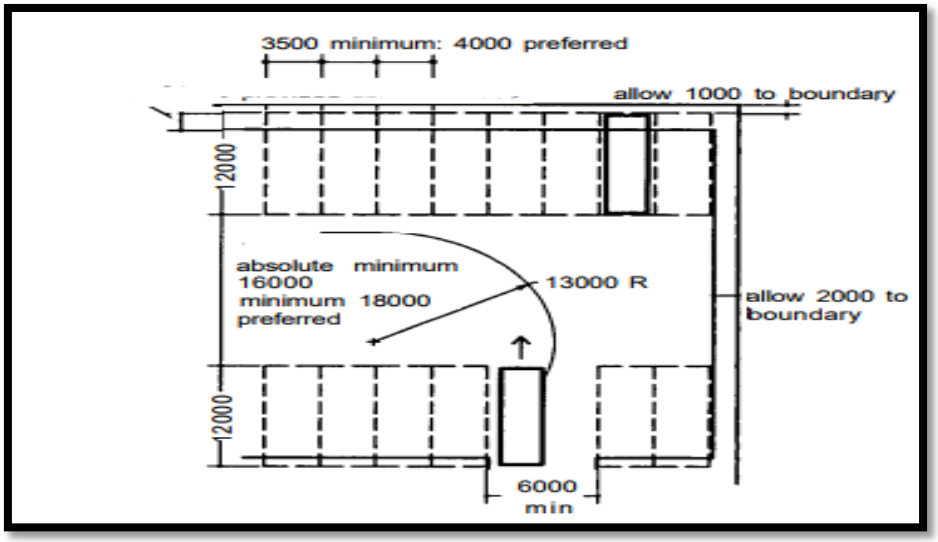

شكل (3.3): نموذج لمواقف الحافلات

المصدر: (Architect's Pocket Book,2003)

3.3 المعايير التصميمية

يضم مشروع مركز الآثار العديد من الفراغات مختلفة الوظائف بالإضافة إلى المسرح، والغرف الفندقية والمطعم، وفيما يلي سنتطرق للمعايير التصميمية لكل من هذه الفراغات.

3.3.1 معايير تصميم المتاحف

- **الاعتبارات العامة لتصميم المتاحف** (خلوصي، 2003)

1. مرونة الفراغ داخل المتحف بشكل يسمح بالتوسع في جميع الاتجاهات ويتناسب مع جميع العروض.
2. دراسة الإضاءة الطبيعية، بالسماح بدخولها لبعض المناطق ومنعها من مناطق أخرى.
3. توزيع الشبكات من كهرباء وتكييف واتصالات ومراقبة، على مسافات ثابتة من السقف والأرضيات والجدران.
4. مرونة الهيكل للمتحف للتعامل مع التغيرات المستجدة.
5. تطبيق النظريات المتبعة لحركة الزوار داخل المتحف والتي تتلخص في الحركة على محور رئيسي يبدأ من نقطة معروفة مثل المدخل والعودة إلى نفس النقطة دون أن يمر على نفس المعروضات.

- **الإضاءة في المتاحف**

مصادر الإضاءة أما أن تكون طبيعية أو صناعية ولكل منها ميزاتها وسلبياتها، ويكون الاعتماد على نوع الإضاءة بناء على الهدف من المتحف.

1. الإضاءة الطبيعية

يمكن الاستفادة من الإضاءة الطبيعية في المتاحف ويفضل الاعتماد عليها قدر الإمكان لعدم تسببها بتوهج، بحيث يمكن إدخال الإضاءة من خلال الأسقف أو يمكن استخدام المرايا لعكس الضوء، كما يمكن إدخال الضوء من الجدران الجانبية.

- **الإضاءة العلوية**

هذا النوع من الإضاءة يتخلل لداخل الفراغات بدون وجود معوقات، كما يمكن التحكم في كمية الضوء الساقط على اللوحات والمعروضات حتى تكون في مأمن من الانعكاسات الضوئية، كما وتوفر مساحات أكبر على الجدران مما يوفر مساحات أكبر للعرض، كما يوضح في الشكل (3.4) نماذج مختلفة للإضاءة العلوية في المتاحف.

إلا أن هذا النوع من الإضاءة يترتب عليه عدة سلبيات منها الخطورة المتوقعة من الأمطار والرطوبة وحرارة الشمس، إضافة لعدم انتظام الإضاءة من قاعة لأخرى. (خلوصي، 2003)

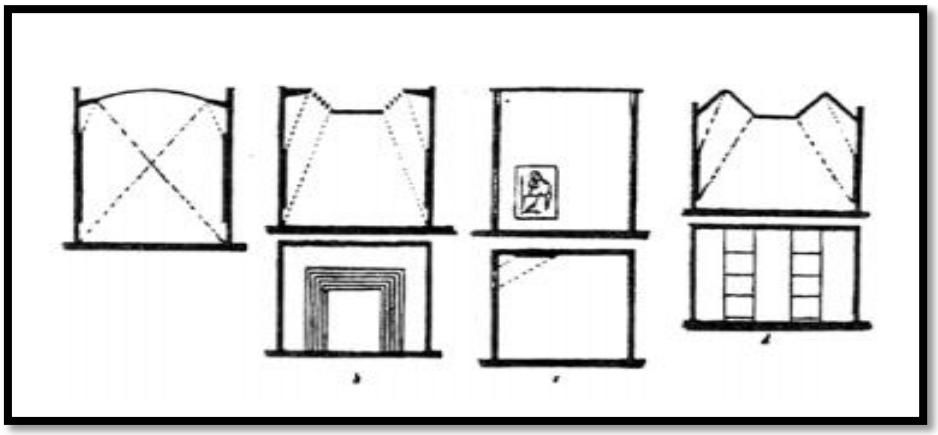

شكل (3.4): نماذج للإضاءة العلوية

المصدر: (تصميم المتاحف، م. سامال صالح)

- **الإضاءة الجانبية**

توفر إضاءة مناسبة للجدران ولمناطق العرض في وسط الغرفة، كما وتبرز عناصر التشكيل والعلاقة بين الظل والنور في اللوحات، وتوفير تهوية ودرجات حرارة مناسبة في قاعات العرض.

من سلبياتها عدم إمكانية استخدام الجدران التي تقع فيها والجدران المقابلة، ويمكن أن تعكس المعروضات مما يعوق الرؤية (خلوصي،2003)، كما يوضح الشكل (3.5) نموذج لاستخدام إضاءة جانبية في المتحف.

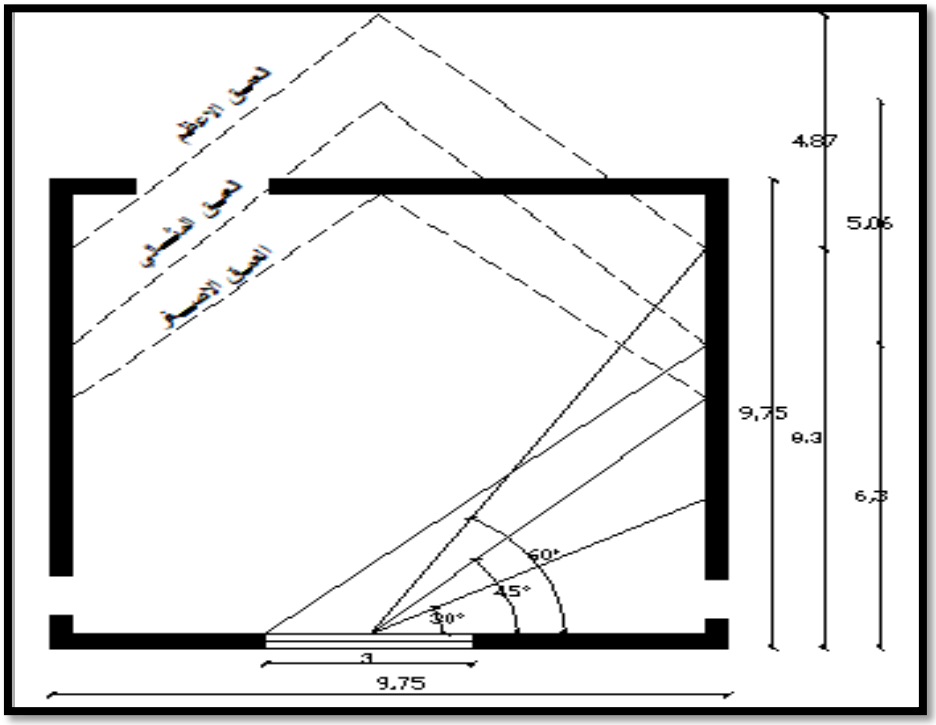

شكل (3.5): نموذج للإضاءة الجانبية

المصدر: (تصميم المتاحف، م.سامال صالح)

2. الإضاءة الصناعية

تستخدم في المتاحف للتركيز على المعروضات بهدف لفت الانتباه، وإعطاء طابع وجو يتلاءم مع أهمية المعروضات وقيمتها.

- **العرض في المتاحف**

يجب توحيد حركة مرور الناس ليتمكنوا من رؤية المعرض بسهولة دون أن يضلوا الطريق، وتجنب التجمع الذي ينتج عن تباطؤ الناس، فهناك نوعان من خطوط السير وهي:

- **خط سير محدد**

تستعمل في حال كان الهدف تقديم عرض متسلسل وينبغي على الزائر رؤية كل شيء، بشرط عدم زيادة المسافة عن 100م، ويراعى في هذا النوع تجميع المعروضات ذات الطبيعة الواحدة في مكان واحد، مع وجود مسافات كافية أمام المعروضات للتأمل بها وعدم إعاقة الحركة.

- **خط سير حر**

يترك للزائر حرية التجول في المعرض، يمكن أن يكون المعرض مكون من عدة أقسام بينهم ممرات، ويفضل أن تكون المسارات غير متماثلة وخطوط متعرجة.

3.3.2 معايير تصميم المسارح

- **المكونات العامة للمسرح**

يمكن تقسيم المسارح إلى ثلاث أقسام رئيسية:

القسم الأول: وهو القسم الذي يدخل منه عامة الناس ويحتوي على خدمات الجمهور.

القسم الثاني: وهو الصالة المخصصة للجلوس.

القسم الثالث: وهو المنصة والخدمات الخاصة بها وبالممثلين.

- **صالة المدخل**

صالة مدخل المسرح تتطلب مساحة مقدارها 0.929م^2 لكل مقعد، وتحتوي على الخدمات العامة، ويجب تخصيص باب لكل 300 شخص.

الردهة تستعمل لتوزيع الجمهور على صالة الجلوس وتتطلب مساحة 0.13م² لكل مقعد. (خلوصي، 2007)

غرفة التحكم في الصوت بأبعاد 3.9*7.7 وتكون خلف المتفرجين. ويوضح الشكل (3.6) فراغات المسارح والعلاقة بينها.

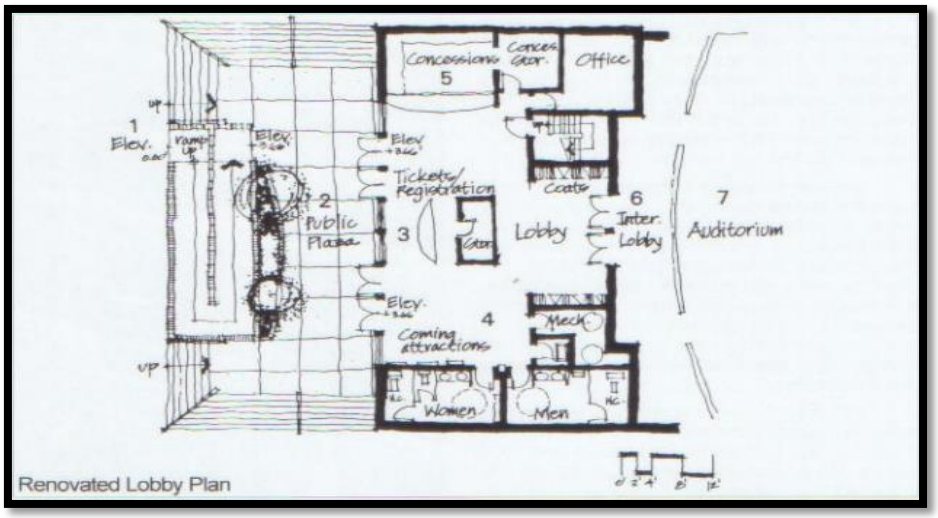

شكل (3.6): فراغات المسرح والعلاقات الوظيفية بينها

المصدر: (Base Theater Standards,2002)

- **صالة المسرح**

- مساحة الصالة تعتمد على عدد المشاهدين وتحسب مساحة الصالة بنسبة 0.5م² لكل مشاهد بدون مساحة الحركة. (neufert,2000)
- مساحة الحركة لكل شخص 0.75م². (خلوصي، 2007)

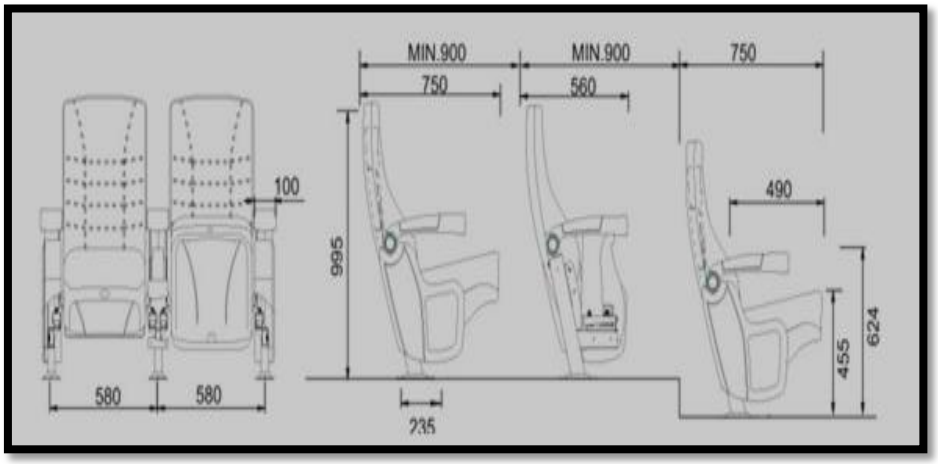

شكل (3.7): أبعاد مناطق الجلوس في المسرح

المصدر: (neufert,2000) بتصرف

غالبا يتم الدخول إلى الصالة من خلال الجهة المقابلة لمنطقة العرض والخروج يكون من الجوانب، الممرات تكون بعرض 1.5-1.2 متر ويفضل توزيعها على الجوانب ولا ينصح بوضعها في وسط الصالة واستغلالها كمقاعد بسبب زوايا الرؤية.

- **زوايا الرؤية**

الزوايا الأفقية (neufert,2000)

- الزاوية 30 تعطي رؤية جيدة في المسرح مع عدم الحاجة لتحريك الرأس.
- الزاوية 60 تعطي رؤية جيدة مع الحاجة لتحريك الرأس في بعض الأحيان وهي أكبر زاوية أفقية في خطوط الرؤية بدون حدوث تشويه في الصورة.

الزوايا الرأسية لا يجب أن تتخطى 33 درجة. (خلوصي، 2007)

- **منصة العرض**

- الحد الأقصى لبعد الشخص عن خشبة المسرح (45-50)م .
- ارتفاع خشبة المسرح 4.5-6 م للدراما، و6-9 م للعروض الموسيقية. (خلوصي، 2007)

- **المدخل والمخرج**

يكون المدخل في الجدار المقابل لخشبة المسرح، وعدد المخارج لا يقل عن اثنين وتؤدي إلى البهو، تكون الأبواب تفتح للخارج ويفضل ألا يقل عرضها عن 1.5م.

- **دورات المياه**

يمكن الوصول إليها من البهو والصالة الرئيسية ويخصص لكل 75 رجل مرحاض ومبولة لكل 100 رجل بالإضافة إلى حوض لكل 250 رجل، ويخصص مرحاض لكل 75 سيدة وحوض لكل 250.

- **الاعتبارات العامة**

- توفير مخرج لكل 500 شخص.
- عرض الممرات يكون 1.5م. (خلوصي، 2007)
- عدد المقاعد في الصف الواحد من 7-11 في حالة وجود ممر واحد، و 14-22 في حالة الممرات على الجانبين.

– تستخدم الإضاءة الصناعية في المسرح، وتركب في الأسقف والجدران الجانبية بهدف التركيز على مناطق معينة.

3.3.3 معايير تصميم مشاغل ترميم قطع الآثار

عند تصميم المشاغل يجب مراعاة الإرشادات التالية:

- توفير إمكانية التوسيع المستقبلي.
- توفير سهولة الانتقال من مكان إلى آخر.
- عند تصميم المشاغل والفراغات الخاصة فيها يجب مراعاة ما يلي:

1–أن تكون ارتفاعات الأسقف مناسبة.

2–توفير المعالجة الضوئية والصوتية.

3–توفير التمديدات الكهربائية.

4–توفير مداخل للخدمة وأماكن التنزيل والتحميل والتخزين.

5–حركة الصيانة يجب أن تكون سهلة.

3.3.4 معايير تصميم المطاعم

- **المكونات الرئيسية للمطعم**

يحتوي على العديد من الفراغات، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

– القسم الأول: القسم الذي يدخل منه عامة الناس والاستقبال.

– القسم الثاني: الصالة المخصصة للطعام.

– القسم الثالث: المطبخ.

- **صالة الطعام** (neufert,2000)

عند تصميم صالة الطعام يجب مراعاة ما يلي:

– تحتاج إلى (1.6–1.8)م² مساحة لكل كرسي بالمطعم.

– أبعاد الطاولات في صالة المطاعم موضحة بالشكل (3.8).

– الممرات الرئيسية يكون عرضها 2م، والممرات الفرعية (0.9–1.2)م.

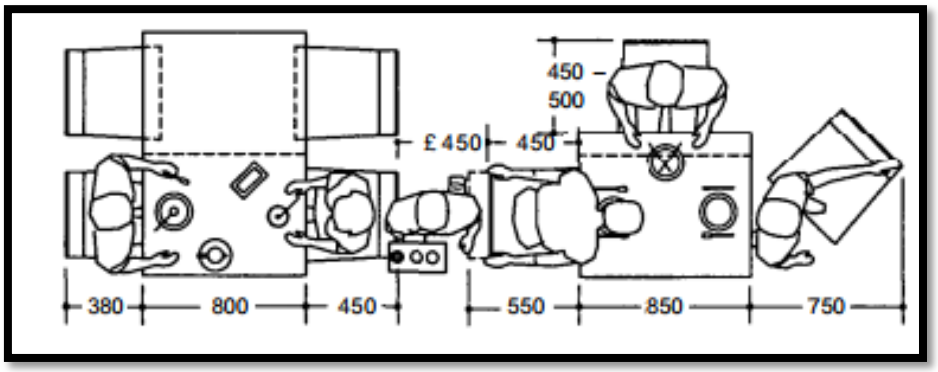

شكل (3.8): أبعاد مناطق الجلوس في المسرح

المصدر : (Metric Handbook Planning Design Data,2015)

- **المطبخ** (neufert,2000)

- القسم الأول: مخزن لفصل المواد القادمة للمطبخ وإزالة المواد الفاسدة.
- القسم الثاني: تقسيم المواد من لحوم وخضراوات كل على حدة.
- القسم الثالث: مناطق الطبخ المختلفة.
- القسم الرابع: مناطق المشروبات والأطعمة الباردة والساخنة.

تحسب مساحة المطبخ نسبة لعدد المقاعد كما يوضح في الجدول(3.1)

الحجم/عدد الأشخاص	صغير<100	متوسط 100-250	كبير>250
المساحة(م²) لكل مقعد	0.8-0.6	0.7-0.5	0.6-0.4

الجدول (3.1): مساحة المطبخ بالنسبة لعدد الأشخاص

المصدر : (nufert,2000)

- **دورات المياه مرحاض لكل 75 شخص.**

3.3.5 معايير تصميم الغرف الفندقية (النزل)

تعتبر الغرف الفندقية مكان إقامة مؤقت تستقبل الزوار لفترة محدودة، وعند تصميمها يتم مراعاة معايير تصميم عناصر رئيسية وهي المدخل، صالة الاستقبال، والغرف.

- **المدخل**

يجب أن يكون واضح وملفت، يجب أن تكون المساحة أمام المدخل كافية لتستوعب الوفود السياحية القادمة.

- **صالة الاستقبال**

يفضل أن تكون مساحة صالة الاستقبال 1م² لكل غرفة، تحتوي على منطقة انتظار وهواتف عامة ومكتب استقبال وأمانات ومن الممكن وجود غرفة طبية.

مكتب الاستقبال يحتاج إلى فراغ 1.2م للحركة خلف المكتب، في حال وجود 50 غرفة فإن طول المكتب يكون 3م، ولخدمة 100–150 غرفة يكون طول المكتب 4.5م.

- **الغرف**

يتم عند تصميم الغرف الفندقية مراعاة الأبعاد في الشكل (3.9).

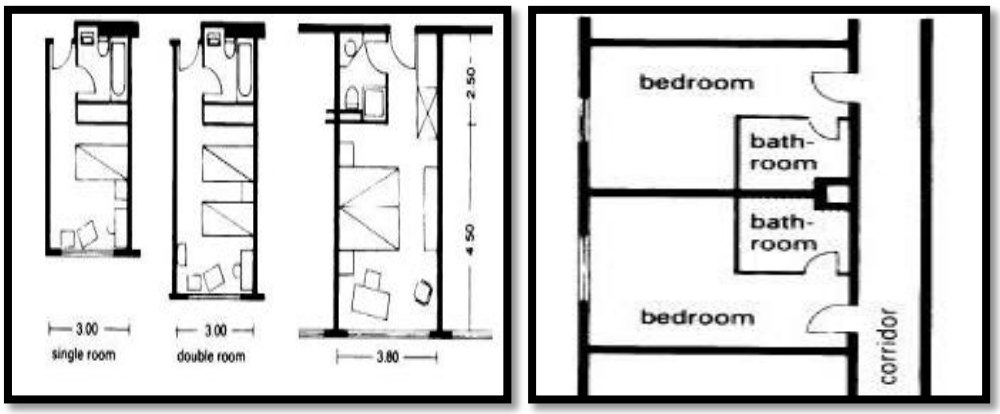

شكل (3.9): أنماط مختلفة للغرف الفندقية

المصدر : (neufert,2000) بتصرف

- **اعتبارات تصميمية**

1. يفضل توجيه الغرف باتجاه شمال–جنوب.
2. 2.الممرات بين الغرف لا تقل عن 2– 1.3م.
3. لا يجب أن يزيد بعد أي غرفة عن المدخل عن 18م.

3.3.6 الخدمات العامة

- **عناصر الحركة العمودية**

1–الدرج

تصميم الدرج يعتمد على عدد الأشخاص الذين سيستخدمونه من ناحية طول الدرجة، وعرض البسطة ويمكن حساب ارتفاع الدرجة من خلال المعادلة التالية (ارتفاع الدرجة *2 + عرض الدرجة = 62–64سم).

Ramps-2

يراعى أن لا يزيد ميوله عن 6% وأن يتوفر درابزين بارتفاع 75-80 سم (neufert,2000). كما يظهر في الشكل (3.10)

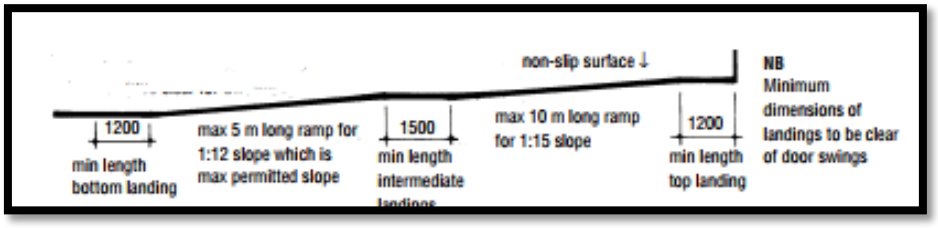

شكل (3.10): تصميم Ramps

المصدر : (Architect's Pocket Book,2003)

3-المصاعد

يوضح الجدول (3.2) أبعاد قياسية معتمدة لتصميم المصاعد.

أشخاص	حمولة	سرعة	أبعاد الغرفة			أبعاد الباب		أبعاد بئر المصعد					
العدد	KG	m/s	عرض	عمق	ارتفاع	عرض	ارتفاع	عرض	عمق	كتف	كتف	عمق الحفرة	ارتفاع السقف
4	320	1.0	90	100	210	70	200	140	150	27	13	150	400
6	450	1.0	110	120	210	80	200	160	170	35	15	150	400
8	630	1.0	110	140	210	80 90	200 200	170 170	180 180	40 45	20 15	150	400
10	800	1.0	135	140	220	80 90	200 200	200 200	200 200	55 50	35 30	150	400
12	100 0	1.0	160	140	220	80 90	200 200	240 240	200 200	85 85	45 40	150	400

الجدول (3.2): أبعاد المصاعد حسب السعة

المصدر : (Kosel-elevator.en.alibaba.com) بتصرف

- **عناصر الحركة الأفقية**

عند تصميم الممرات يراعى الالتزام بالمعايير حسب سعة واتجاه الأبواب كما يظهر في الشكل (3.11).

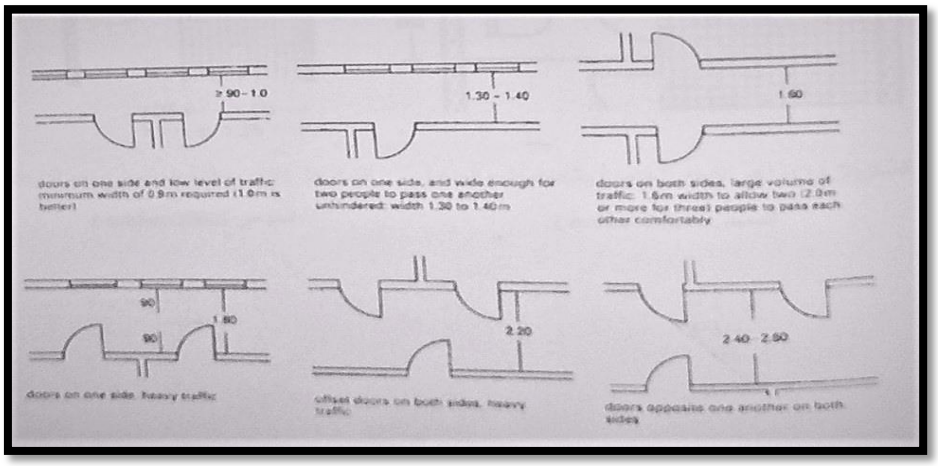

شكل (3.11): أبعاد الممرات حسب السعة واتجاه الأبواب

المصدر : (neufert,2000)

- **الحمامات**

عند تصميم الوحدات الصحية يراعى أبعاد معينة، ويظهر الشكل (3.12) أبعاد حمام ذوي الاحتياجات الخاصة، ويظهر الشكل (3.13) أبعاد منطقة المغاسل، والشكل (3.14) يبين أبعاد المرحاض.

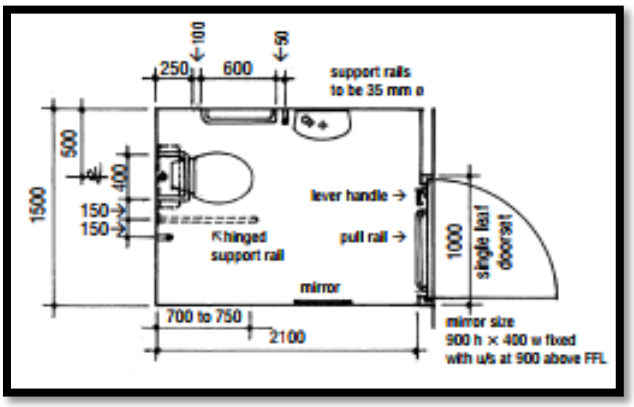

شكل (3.12): حمام ذوي احتياجات خاصة

المصدر : (Architect's Pocket Book,2003)

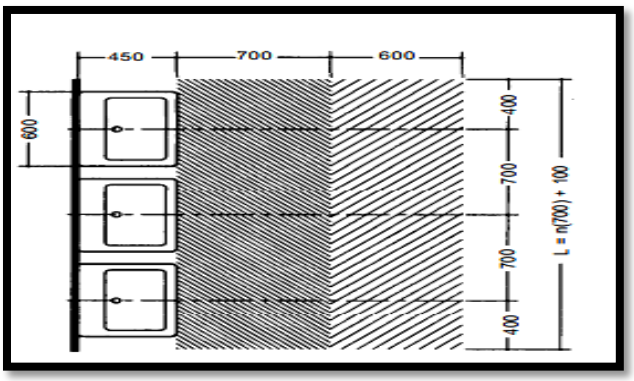

شكل (3.13): منطقة المغاسل وأهم الإبعاد

المصدر : (Architect's Pocket Book,2003)

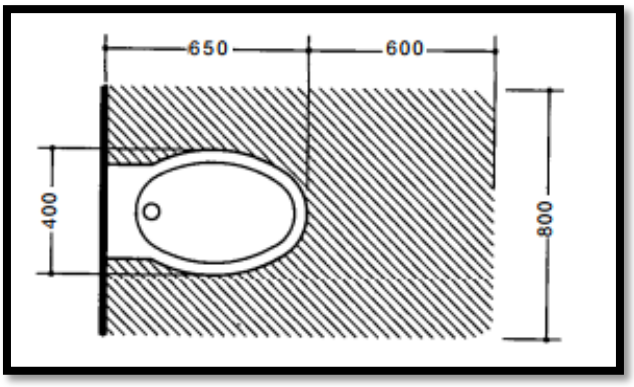

شكل (3.14): منطقة المرحاض والأبعاد الخاصة فيها

المصدر : (Architect's Pocket Book,2003)

3.4 الخلاصة

بعد دراسة المعايير التخطيطية والتصميمية للفراغات الوظيفية لمراكز الآثار، تم التوصل إلى معرفة أهمية تتبع نهج قياسي يراعي جميع المتطلبات والاحتياجات الإنسانية ويتكيف معها للوصول إلى التوزيع الأمثل لكل فراغ في المبنى، كما يجب مراعاة البيئة المحيطة والتأقلم معها، وضرورة توفير مساحات خضراء ومناطق ترفيهية للمشروع.

الفصل الرابع

الحالات الدراسية

4.1 تمهيد

4.2 مركز الثقافة والتراث السوري

4.2.1 فكرة المشروع

4.2.2 تحليل الموقع

4.2.3 تحليل المساقط الأفقية

4.2.4 الطراز العام للمشروع

4.2.5 الإيجابيات والسلبيات في المشروع

4.3 مركز سياحي ثقافي في مدينة تشنهوانغداو الصينية

4.3.1 فكرة المشروع

4.3.2 تحليل الموقع

4.3.3 تحليل المساقط الأفقية

4.3.4 الطراز العام للمشروع

4.3.5 الإيجابيات والسلبيات في المشروع

4.4 الخلاصة

4.1 تمهيد

سوف يتم في هذا الفصل استعراض حالات دراسية مرتبطة من ناحية الفكرة والوظيفة بفكرة مركز الآثار المقترح لتحليلها واستخلاص النواحي الإيجابية والسلبية لهذه الحالات، لتكون مساعدة للتوصل لأفضل نتيجة ممكنة في المشروع المقترح.

4.2 مركز الثقافة والتراث السوري

يعتبر مركز الثقافة والتراث السوري الواقع في منطقة باب شرقي في مدينة دمشق السورية كما في الشكل (4.1)، والذي صمم من قبل فادي العجناجي وأيمن الأنصاري من الحالات الدراسية التي تتناسب مع المشروع المقترح، وتبلغ مساحة قطعة الأرض 39000 م^2. (www.arch2o.com)

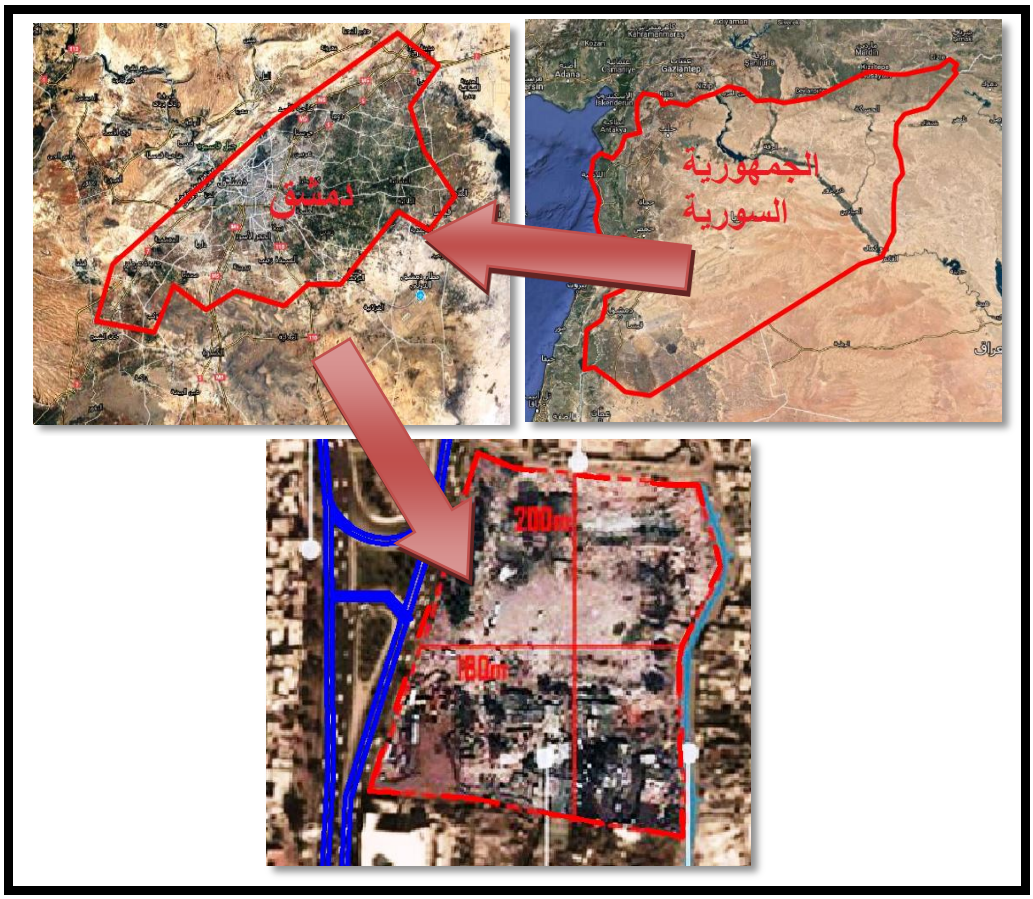

شكل (4.1): موقع المشروع

المصدر: جوجل إيرث بتصرف

4.2.1 فكرة المشروع

نبعت فكرة المشروع من موقعه في منطقة تاريخية وتراثية، بحيث يساهم في الحفاظ على البيئة المحيطة به والحفاظ على صفات المكان، وقد تم التركيز في التصميم على نمط العمارة التقليدية واستخدام العناصر المعمارية التراثية لتحاكي الطابع العام. (www.arch2o.com)

4.2.2 تحليل الموقع

شكل (4.2): الموقع العام N

المصدر: (https://www.arch2o.com)

1- الوصولية إلى الموقع

يقع المشروع على شارع رئيسي من الجهة الغربية، ومنه يتم الوصول إلى المشروع من مداخل متعددة، وفي الجهة المقابلة يوجد نهر بردا كما في الشكل (4.2). المدخل الرئيسي للمشروع يقع على الشارع الرئيسي، كما ويتم الوصول إلى مدخل الخدمات ومواقف السيارات من الشارع الرئيسي، وهناك شارع فرعي يؤدي إلى المدخل الفرعي في الجهة الجنوبية. (www.arch2o.com)

2- مواقف السيارات

يوجد عدة مواقف للسيارات، حيث يوجد 25 موقف سيارة في الموقع العام وموقفين للحافلات، بالإضافة إلى 82 موقف في الطابق الثاني تحت مستوى الشارع "التسوية الأولى". (www.arch2o.com)

3- التوجيه

في هذا المشروع يلاحظ توجيه المحور الطولي للمباني بالاتجاه الشرقي، الأمر الذي أثر على درجات الحرارة في المبنى نتيجة لتعرضه للإشعاع الشمسي من خلال الفناء المستوحى من العمارة العربية التقليدية كما يتضح بالشكل (4.3) (www.arch2o.com)، والمناخ السائد هو شديد الحرارة صيفاً ونهاراً وشديد البرودة شتاءً وليلاً، في الشتاء تسود الرياح الشمالية الغربية والشرقية، أما الرياح الصيفية السائدة فهي إما أن تكون شمالية أو غربية. (www.cometosyria.com)

شكل (4.3): تحليل الرياح والشمس للموقع

المصدر: (https://www.arch2o.com) بتصرف

4- المساحات الخضراء

تم إحاطة المبنى بالمساحات الخضراء خاصة في الجهة الشرقية حول نهر بردا الأمر الذي يوفر بيئة جميلة حول المبنى كما يبين المنظور في الشكل (4.4)، بالإضافة إلى المساحات الخضراء داخل الأفنية وفي الممرات، فبالرغم من كبر مساحة المبنى بالنسبة للموقع والساحات؛ الإ أن الأفنية الداخلية بمحتوياتها ساهمت بالتعويض عن ذلك. (www.cometosyria.com)

شكل (4.4): منظور من الجهة الجنوبية الشرقية

المصدر: (https://www.arch2o.com)

4.2.3 تحليل المساقط الأفقية

يتكون المشروع من خمسة طوابق، طابقي تسوية تحت مستوى الشارع وطابق أرضي وطابقين أول وثانٍ. بالإضافة إلى الساحات المحيطة التي احتوت على فعاليات عدة. بالنسبة لطابقي التسوية، نظراً لقلة المساحة الخارجية الأفقية، صمم المبنى بطابقين تحت منسوب الشارع، أولاً الطابق الثاني تحت مستوى الشارع "التسوية الأولى" عبارة عن مصف للسيارات يتسع لـ 82 مركبة، يتم الوصول إلى هذا المستوى عن طريق منحدرين، الأول مشترك مع مدخل الخدمات والثاني خاص للموقف، وهناك مخرج مختلف عن المدخل يصل إلى الشارع الرئيسي، لكن هناك تقاطع بين طريق الدخول والخروج. كما في الشكل (4.5)، ثانياً احتوى الطابق الأول تحت مستوى الشارع "التسوية الثانية" على جزء من المسرح وفراغاته التابعة له، بالإضافة إلى وجود مخازن تابعة للمكتبة. كما يبين الشكل (4.6) مسقط كل من المكتبة والمسرح في التسوية. كما احتوى على مخازن متنوعة ومنظمة كل منها مخصص لتخزين مستلزمات قاعة معينة، بالإضافة إلى الخدمات التابعة لها والغرف الميكانيكية، ويتم الوصول إلى

هذا الطابق عن طريق منحدر دائري يوصل إلى هذا المستوى ومنه منطقة ممر للمركبات حيث تكمل السيارات طريقها الي منحدر آخر يصل إلى التسوية الاولى. كما يبين الشكل (4.7).

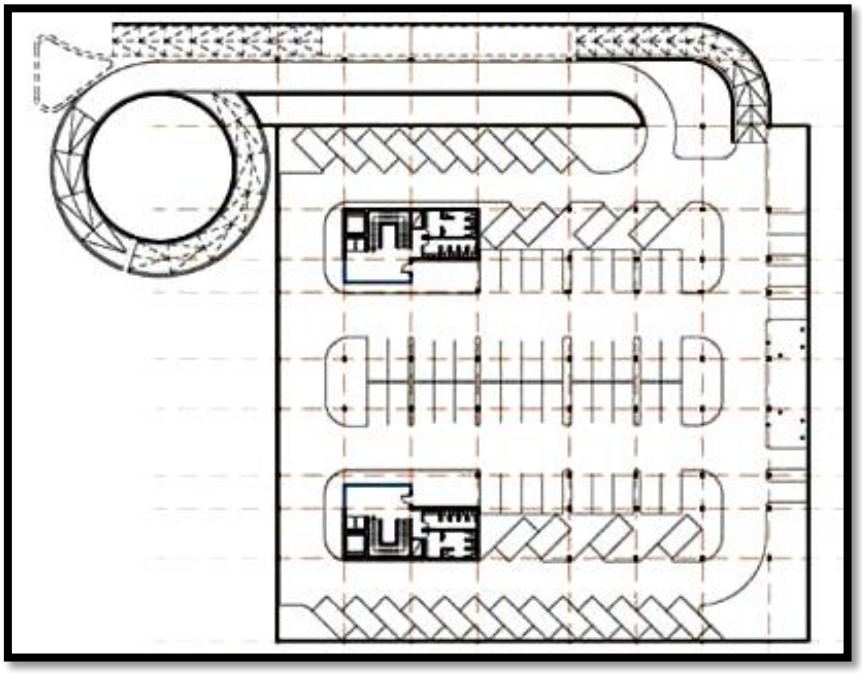

شكل (4.5): المستوى الثاني تحت مستوى الشارع

المصدر : (https://www.arch2o.com) بتصرف

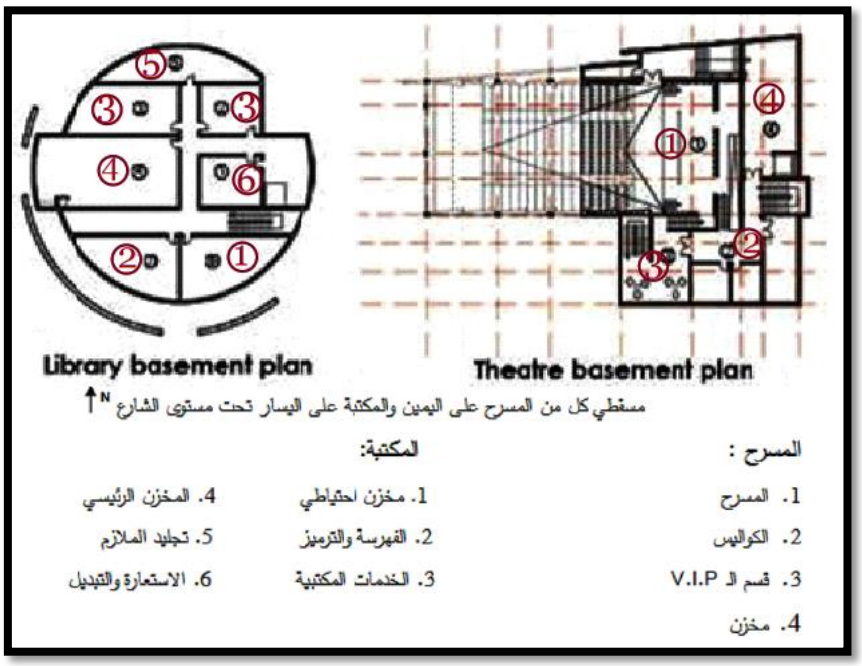

شكل (4.6): مسقط كل من المسرح على اليمين والمكتبة على اليسار

المصدر : (https://www.arch2o.com) بتصرف

شكل (4.7): المستوى الأول تحت الأرض

المصدر : (https://www.arch2o.com) بتصرف

كما يلاحظ في كلا طابقي التسوية الاعتماد على التهوية الصناعية، وعدم وجود إضاءة طبيعية لضرورة حفظ المخزونات ببئية تتناسب مع متطلبات تخزينها منعزلة عن العوامل الطبيعية المؤثرة سلباً عليها.

يلي طابقي التسوية الطابق الأرضي، الذي يمثل مركز النشاطات، حيث تتوزع الفعاليات في فراغات بعلاقات وظيفية تتلاقى في الأفنية الثلاثة. ويظهر في الشكل (4.7) المسقط الأفقي للطابق الأرضي وموقعه في قطعة الأرض، موضحاً المداخل ومواقع النشاطات المتنوعة التي يحويها المشروع وهي المعرض والمسرح والبازار والمشاغل اليدوية والمكتبة.

الشكل (4.8): المسقط الأفقي للطابق الأرضي

المصدر: (https://www.arch2o.com) بتصرف

أ- مداخل المشروع

يحتوي المشروع على خمسة مداخل للمشاة، ثلاثة بالجهة الغربية المطلة على الشارع الرئيسي، الأول هو المدخل الرئيسي للمتحف في المشروع كما يظهر في الشكل (4.9)، والثاني مدخل خاص للمكتبة والثالث عبارة عن مدخل منفصل للبازار، وهناك أيضاً مدخل للمركبات خاص بطابقي التسوية، وهناك مدخل فرعي من الجهة الجنوبية يؤدي إلى منطقة البازار كما يبين الشكل (4.9)، بجانبه مدخلين أحدهما للمخزن والآخر يؤدي إلى

المشاغل الداخلية. يوجد أيضاً مدخل للمسرح في الجهة الشمالية لتوفير فصل للمسرح عن الفراغات الأخرى، كما ويوجد مداخل من الممرات الخلفية المحيطة بالمشروع لتوفر إنسيابية بين المشروع ومحيطه، بالإضافة إلى مداخل الخدمات والإدارة.

شكل (4.9): المدخل الرئيسي على اليمين والمدخل الفرعي على اليسار

المصدر: (https://www.arch2o.com)

ب- الفراغات الداخلية للمشروع

قسم المصمم فراغات المشروع إلى 4 فعاليات رئيسية يتوسطها عدة أفنية، بدءاً بفراغ المتحف والفعاليات المرتبطة به التي تقع في مركز المشروع والتي يتوسطها فناء، وفي الناحية الشمالية توجد الفراغات الثقافية حيث يقع المسرح وخدماته وبجانبه المكتبة، وفي الجهة الجنوبية تتواجد المشاغل المتعددة والبازار والتي يتوسطها أيضاً فناء. ويتواجد في الساحات المحيطة فعاليات أخرى من جلسات وكافيتريا ومدرج خارجي بالإضافة إلى مشغل حرف يدوية خارجي بحيث تتوزع هذه الفعاليات في الجهة الشرقية للمشروع بمحاذاة نهر بردا.

- **الفناء**

استخدم في هذا المشروع عنصر الفناء كعنصر وظيفي وبيئي مدروس؛ بحيث يعمل على تحسين درجات الحرارة، وتعتبر الأفنية في المشروع محور الحركة لنقاط التقاطع، يوجد في المشروع ثلاثة أفنية تطل عليها معظم الفراغات الداخلية موفرة بذلك صورة بصرية للزائرين للمشروع بما تحويه من النوافير والنباتات المتنوعة حولها. تعتبر الأفنية المتعددة مصدر الإضاءة لورش العمل؛ حيث توفر الإضاءة المعتدلة التي تناسب ظروف العمل دون التوهج والإنعكاس الغير مرغوب به. ويظهر في الشكل (4.10) فناء المتحف الواقع عند المدخل الرئيسي، وفي الشكل (4.11) فناء المسرح المطل على الخارج، ويظهر فناء المشاغل في الشكل (4.12)، كما يتضح فناء البازار الموجود في الطابق الأرضي عند المدخل المطل على الشارع الرئيسي في الشكل (4.13).

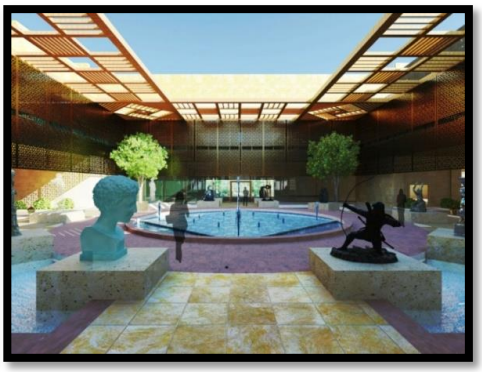

شكل (4.10): فناء المتحف

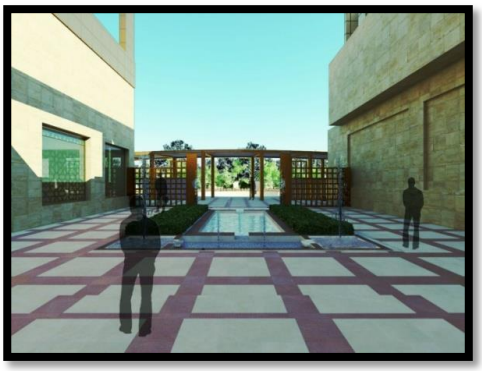

شكل (4.11): فناء المسرح

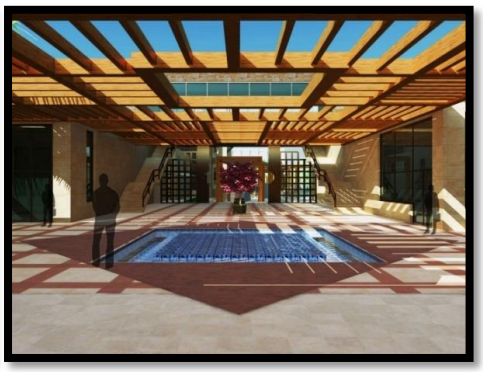

شكل (4.12): فناء المشاغل

شكل (4.13): صورة ليلية لفناء البازار

المصدر : (https://www.arch2o.com)

- **المسرح**

يعتبر المسرح عنصراً مهماً في المشروع، ويتسع لما يقارب 400 شخص، وتم استغلال جزء من طابق التسوية الأول للمسرح وفراغاته التابعة له، وأيضاً جزء من الطابق الأول، له مدخلان أحدهما من الخارج والثاني ينتفح على الفناء التابع له. تتميز واجهة مدخل المسرح بأنها مغطاة بالخشب وألواح الزجاج المعشق (آرابيسك) كما يظهر في الشكل (4.14)، ويتجه فناء المسرح إلى الخارج نحو الحدائق والمعارض.

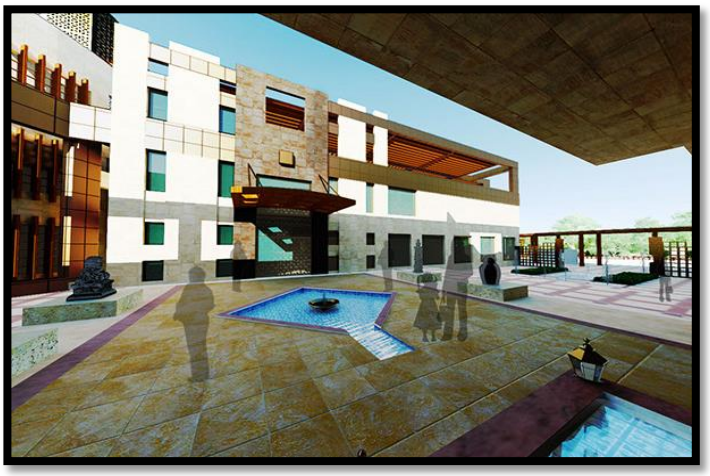

شكل (4.14): واجهة مدخل المسرح

المصدر : (https://www.arch2o.com)

- **المتحف**

يعتبر ذو أهمية كبيرة في المشروع، لاحتوائه على معروضات لجوانب مختلفة من التراث السوري، حيث يحتل المنطقة الوسطى المركزية في المشروع، وإليه يصل المدخل الرئيسي؛ ليسهل للزائرين الوصول إليه ثم التوجه للفعاليات الأخرى.

- **الحدائق والساحات الخارجية**

تعددت الحدائق والساحات الخارجية وتمركزت في الجهة الشرقية حول نهر بردا، وبرز فيها استخدام المنحوتات الرأسية التي تحاكي مئذنة المسجد المجاور للمشروع وبمثابة خزان للمياه كما في الشكل (4.15)، تنوعت النباتات الخضراء في المشروع وتم استخدام عنصر الماء على طول الممشى الخارجي.

شكل (4.15): صورتان توضحان الحدائق الخارجية

المصدر: (https://www.arch2o.com)

- **المكتبة**

تم استغلال المنطقة الشمالية الغربية كفراغ يضم فعاليات المكتبة التي تضم كتب تحكي عن التراث العربي الإسلامي القديم، وقد استغل التسوية ليضم مخازن تابعة لها، وخصص لها مساحة صغيرة بعلاقات عمودية بين أقسامها، حيث يوجد في الطابق الأرضي لها ثلاثة مداخل أحدهما خاص بالإدارة والثاني مدخل من الشارع الرئيسي، بالإضافة إلى مدخل من الفناء.

- **المشاغل الحرفية والبازار**

خصص الجزء الجنوبي من المشروع ليكون قسم للمشاغل الحرفية، حيث توجد المشاغل الداخلية بقاعات متعددة ومتخصصة في الجنوب الشرقي وقد خصص مدخل خاص لها وللمخزن التابع لها، بالإضافة إلى المشغل

الخارجي في الساحة الخارجية، أما بالنسبة للبازار الذي ضم نتاج المشاغل فقد وجد في الجهة الجنوبية الغربية حيث الفناء وامتد إلى الطابق الأول أيضاً.

شكل (4.16): صورة للمشاغل الخارجية والممشى على طول النهر

المصدر : (https://www.arch2o.com)

- **عناصر الحركة الأفقية والرأسية**

تمركزت عناصر الحركة حول الأفنية الثلاث حيث توجد الممرات المحيطة بها والتي تطل عليها النشاطات المختلفة، حيث إن الحركة الأفقية واضحة في المسقط وتشكل تقاطع محور عمودي مع عدة محاور أفقية، وبالنسبة لعناصر الحركة الرأسية فقد تمثلت بالأدراج والمصاعد حيث استلزم ذلك. حيث يوجد 8 مطالع درج، وتم توفير مصعدين من طابقي التسوية إلى الطابق الأرضي فقط.

- **الخدمات الأخرى**

تم توزيع الخدمات على المشروع حسب مواقع النشاطات، فلكل نشاط إدارة خاصة به، وتم تخصيص المنطقة الخلفية للمشروع وهي الشرقية كمنطقة جلسات وكافيتريا حول نهر بردا مع مدرج خارجي.

أما بالنسبة للطابق الاول كما يظهر في الشكل (4.17) مسقطه، فقد احتوى على فراغات تابعة لثلاث فعاليات، القسم الأول عبارة ثمان قاعات عرض تابعة للبازار، والتي تختص في عرض جانب معين متعلق بالتراث السوري القديم انظر شكل (4.18) صورة للبازار في الطابق الأول، كما ويوجد معرض للصور الفوتوغرافية، وفي القسم الثاني يوجد فراغات تابعة للمكتبة من قسم للوثائق والكتب النادرة، وأخيراً توجد قاعة متعددة الأغراض وقسم الإدارة التابعة للمسرح.

شكل (4.17): مسقط الطابق الأول

المصدر : (https://www.arch2o.com) بتصرف

شكل (4.18): صورة للبازار في الطابق الأول

المصدر : (https://www.arch2o.com)

احتوى الطابق الثاني على قسم الإدارة التابع للمكتبة، كما ويوجد فيه قاعتين عرض إحداهما للمشغولات اليدوية والثانية معرض للصور الفوتوغرافية تابعين للمتحف. ويبين الشكل (4.19) مسقط الطابق الثاني.

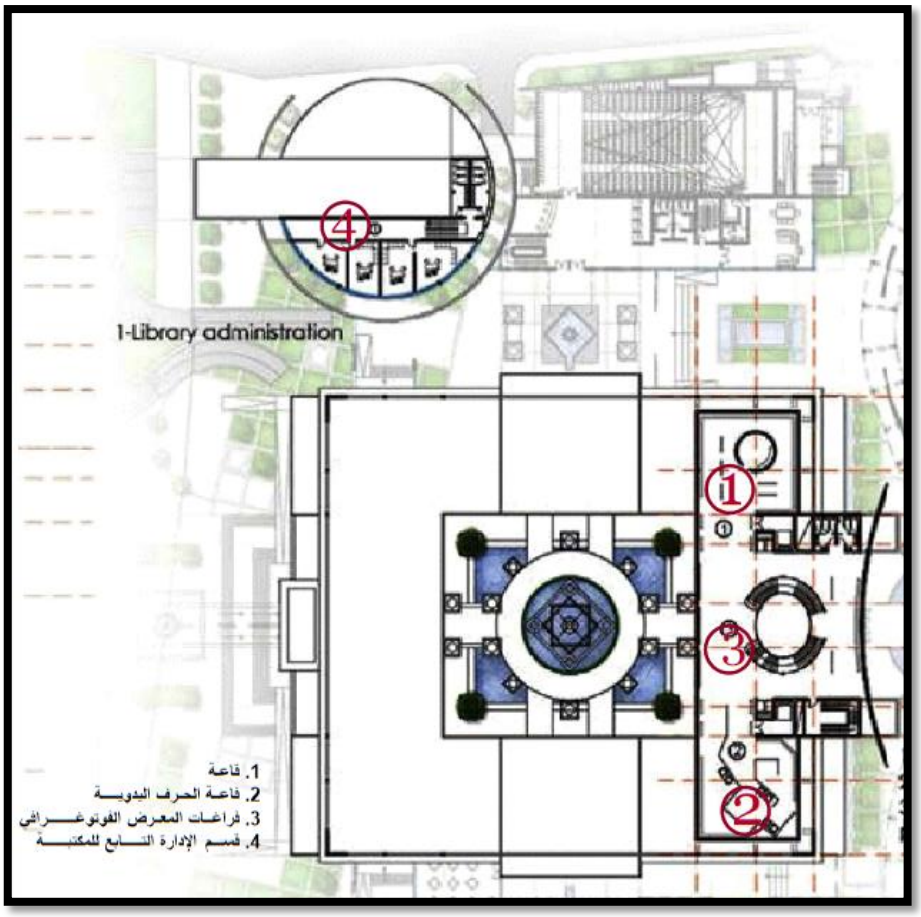

شكل (4.19): مسقط الأفقي للطابق الثاني

المصدر : (https://www.arch2o.com)

4.2.4 الطراز العام للمشروع

يطغى طراز العمارة التقليدية العربية المدمجة بالعمارة المعاصرة على التشكيل العام للمشروع، حيث استوحى المصمم ترتيب الكتل في المشروع من شكل المدينة التقليدية، ويظهر جلياً استخدام المفردات والعناصر التقليدية من خلال الأفنية الداخلية في المشروع، وبرز في الواجهات استخدام الزخارف الإسلامية والمشربيات المستحدثة والزجاج المعشق، وتكرار الفتحات الهندسية بإيقاع مندمج مع الأقواس المستنبطة من البيت الدمشقي القديم مع الدمج بين الماضي والحاضر باستخدام مواد بناء معاصرة. ويظهر في الشكل (4.20) الواجهة جنوبية والواجهة الغربية الرئيسية وقطاع طولي بالمشروع مرتبة حسب الذكر.

شكل (4.20): الواجهة الجنوبية، الواجهة الغربية، قطاع طولي على الترتيب

المصدر: (https://www.arch2o.com)

ومن منطلق أن الشكل يعبر عن المضمون في العمارة التقليدية، فقد عبرت الواجهات عن الفراغات الداخلية، فجاءت مصمته من جهة المسرح، واحتوت فتحات زجاجية تلبي احتياج الفراغات.

4.2.5 الإيجابيات والسلبيات في المشروع

1. **إيجابيات المشروع**

- الاتصال البصري بين الفراغات الداخلية والبيئة المحيطة.
- تقسيم الفراغات بشكل متناغم وظيفياً، لتشكل تكوين ينجسم مع الطابع العام.
- سهولة الحركة داخل المبنى من خلال الممرات حول الأفنية، وتوفر عدة مداخل لتخدم الفراغات المختلفة في المبنى.
- استخدام الفناء بما يحويه من عناصر خضراء وعنصر الماء لتلطيف الجو.
- استخدام العناصر الخشبية المزخرفة على الأسطح والمشربيات على الواجهات لتخفيف حدة الإشعاع الشمسي ولتوفير منطقة مظللة.
- استخدام عناصر من العمارة السورية القديمة بلمسة معاصرة لتنسجم مع الطابع العام.

2. **سلبيات المشروع**

- وقوع المشروع على شارع رئيسي، مما قد يسبب مصدر إزعاج للمشروع.
- قلة عدد المواقف الخاصة بالحافلات و السيارات.
- موقع مدخل طابقي التسوية من الشارع الرئيسي قد يسبب أزمة مرورية، بالإضافة إلى عدم فصل مدخل السيارات عن مدخل الخدمات تحت الأرض واعتماد منحدر ذو شكل دائري لا يتناسب مع الشاحنات الكبيرة.
- نسبة البناء كبيرة بالنسبة لمساحة قطعة الأرض.
- عدم وجود تهوية طبيعية في طابقي التسوية، كما لا تتوفر إضاءة طبيعية في كلا الطابقين.

4.3 مركز سياحي ثقافي في مدينة تشنهوانغداو الصينية

صمم من قبل شركة (Open Architecture)، يقع في مدينة بيدايخة الصينية وهي مدينة ذات تاريخ وثقافة، ويحيط به طبيعة خضراء بعيداً عن ضوضاء المدينة كما يبين الشكل (4.21)، بني على مساحة 2700م^2 ليلبي كافة المتطلبات الوظيفية المختلفة ويستطيع استيعاب وفد من 120 شخص. (www.archdaily.com)

شكل (4.21): الموقع المحيط للمركز السياحي الثقافي الصيني

المصدر : (http://www.archdaily.com)

4.3.1 فكرة المشروع

تنبع فكرة المشروع من المحيط لكون المشروع يقع في منطقة تاريخية وتراثية فالهدف هو الحفاظ على البيئة المحيطة والمحافظة على الطابع المكاني للمنطقة لذلك صمم المبنى ليندمج تماما مع الطبيعة، بالإضافة إلى استغلال المساحة كاملة؛ فالفراغ الواحد يمكن أن يستخدم لوظائف مختلفة. (www.archdaily.com)

4.3.2 تحليل الموقع

شكل (4.22): الموقع العام

المصدر : (http://www.archdaily.com) بتصرف

1. الوصولية إلى الموقع

من خلال مخطط الموقع العام للمشروع يتبين أن المشروع يقع على شارع رئيسي من الجهة الشمالية منه يتم الدخول للمشروع من المدخل الرئيسي بطريقة غير مباشرة من جهتين كما يظهر في الشكل (4.22)، بالإضافة لمداخل متعددة فرعية تستخدم لأغراض مختلفة مثل مدخل المسرح ومدخل VIP ومدخل للخدمات المختلفة، يتم الوصول إليها من ممرات فرعية منبثقة من الشارع الرئيسي.

2. مواقف السيارات

يوجد موقف سيارات واحد لخدمة المركز موقعه على الشارع الرئيسي أمام المبنى مباشرة ويتسع لـ 16 مركبة.

3. التوجيه

راعى المصمم توجيه المحور الطويل للمبنى بالاتجاه الشرقي الغربي، مما يؤثر على حرارة المبنى بسبب تعرضه للإشعاع الشمسي من خلال الفناء لوقت طويل خلال اليوم.

4. المساحات الخضراء

موقع المشروع في منطقة محاطة بالمساحات الخضراء من جميع الجهات مما وفر بيئة جميلة محيطة في المبنى، بالإضافة إلى استخدام سقف المبنى بالزراعة عليه؛ لاستغلال المساحات.

4.3.3 تحليل المساقط الأفقية

- **الطابق الأرضي**

احتوى المشروع على طابقين، طابق أرضي كما يظهر في الشكل (4.23)، حيث توزعت فراغات المشروع حول الفناء المركزي المتصل مع الطبيعة والساحات الخضراء المحيطة، كما ويتواجد 5 مداخل للمبنى، واحتوى الطابق الأول على فراغات تابعة للمسرح وغرف مبيت، مما يميز هذا المشروع أن عنصرا الفناء والمسرح يشكلان وحدة واحدة في حال تم استغلال فراغ الفناء ليدمج مع المسرح، مما يزيد من اتساع المسرح ويضيف جواً خاص به. كما تواجد المعرض في منطقة قريبة من المدخل الرئيسي.

شكل (4.23): المسقط الأفقي للطابق الأرضي

المصدر : (http://www.archdaily.com) بتصرف

1. مداخل المشروع

يحتوي المشروع على خمسة مداخل، يقع المدخل الرئيسي من الناحية الشمالية الذي يخدم العدد الأكبر من الزوار، وهناك مدخل خاص بالمسرح من الناحية الغربية لفصل المسرح عن باقي الفراغات، ومدخل آخر خاص لكبار الزوار من الناحية الشرقية الشمالية يتم الوصول إليه من شارع فرعي بالإضافة لمداخل الخدمات.

2. الفراغات الداخلية

قسم المصمم الفراغات في المشروع إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي الفناء الداخلي الذي يتوسط المسقط الافقي يحيط به من الغرب قسم الفراغات الوظيفية الثقافية (مسرح وخدماته، معرض)، من الشرق يحيط به قسم

يحتوي على خدمات الأخرى (قاعات متعددة الاستخدامات، قسم VIP، مطعم، مقهى يستخدم كمكتبة ايضًاً، غرف فندقية للزوار)، أبرز الفراغات:

- **الفناء**

يقع في وسط المبنى تطلع عليه معظم الفراغات الداخلية موفرة بذلك صورة بصرية للزائرين، بالإضافة لتوفير مساحات خضراء مما يعمل على ترطيب الفراغات الداخلية وتحسين درجة الحرارة للمبنى في فصل الشتاء لوقوع المحور الطويل للفناء بالاتجاه الشرقي الغربي.

- **المسرح**

من أهم عناصر المشروع، ويتسع لـ 120 شخص مع توفر مدخلين للمسرح مدخل خارجي وآخر داخلي من المبنى. صمم ليتم دمج الفناء الوسطي بشكل كامل مع المسرح في حال المناسبات المختلفة ليصبح المسرح قادر على احتواء العروض الكبيرة كما يظهر في الشكل (4.24). ويظهر في الشكل (4.25) شكل المسرح في وضعه العادي، وفي حال استخدام الفناء كسينما مفتوحة يصبح المسرح مفتوحاً كما في الشكل (4.26)، يظهر الشكل (4.27) وضع المسرح عند استغلال الفناء في جعله امتداد للمسرح، وأخيراً يظهر الشكل (2.28) المسرح عندما استغلال الفناء في مكان لجلوس المشاهدين في العروض الكبيرة.

شكل (4.24): علاقة المسرح بالفناء

المصدر : (http://www.archdaily.com)

شكل (4.25): المسرح التقليدي (مغلق)

المصدر : (http://www.archdaily.com) بتصرف

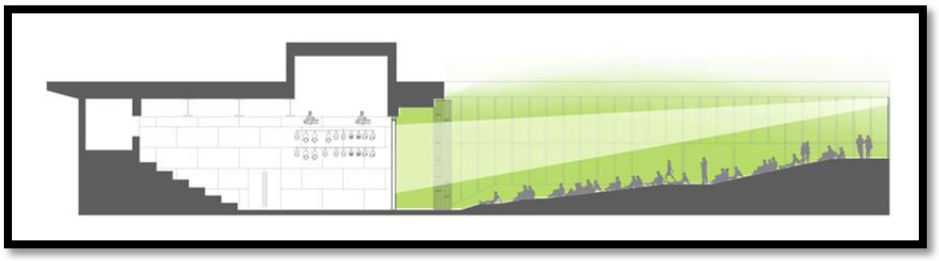

شكل (4.26): المسرح المفتوح (استخدام الفناء كسينما مفتوحة): استخدام أبواب المسرح الخارجية كشاشة عرض للسينما في الهواء

المصدر : (http://www.archdaily.com) بتصرف

شكل (4.27): استغلال الفناء في جعله امتداد للمسرح

المصدر : (http://www.archdaily.com) بتصرف

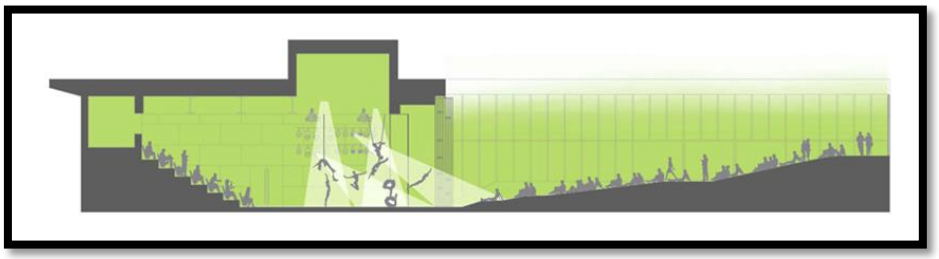

شكل (4.28): استغلال الفناء في مكان لجلوس المشاهدين في العروض الكبيرة

المصدر : (http://www.archdaily.com) بتصرف

- **المعرض**

يحتوي على معروضات تاريخية وتراثية مرتبطة بالمدينة، قريب من المدخل الرئيسي والمسرح مما يسهل على الزائرين الوصول له .

- **الخدمات الأخرى**

تمركزت الخدمات الأخرى حول الفناء والتي تطل عليه بشكل مباشر مثل المطعم والمقهى والإدارة.

- **عناصر الحركة الأفقية والرأسية**

عناصر الحركة الأفقية هي عبارة عن ممرات تحيط بالفناء والمبنى أما عناصر الحركة الرأسية فهي عبارة عن أدراج فقط في منطقة المسرح والإدارة.

- **الطابق الأول**

يحتوي الطابق الأول على منطقة خاصة VIP من استراحة وغرف نوم، بالإضافة إلى خدمات خاصة بالمسرح من غرف تحكم بالصوت والإضاءة.

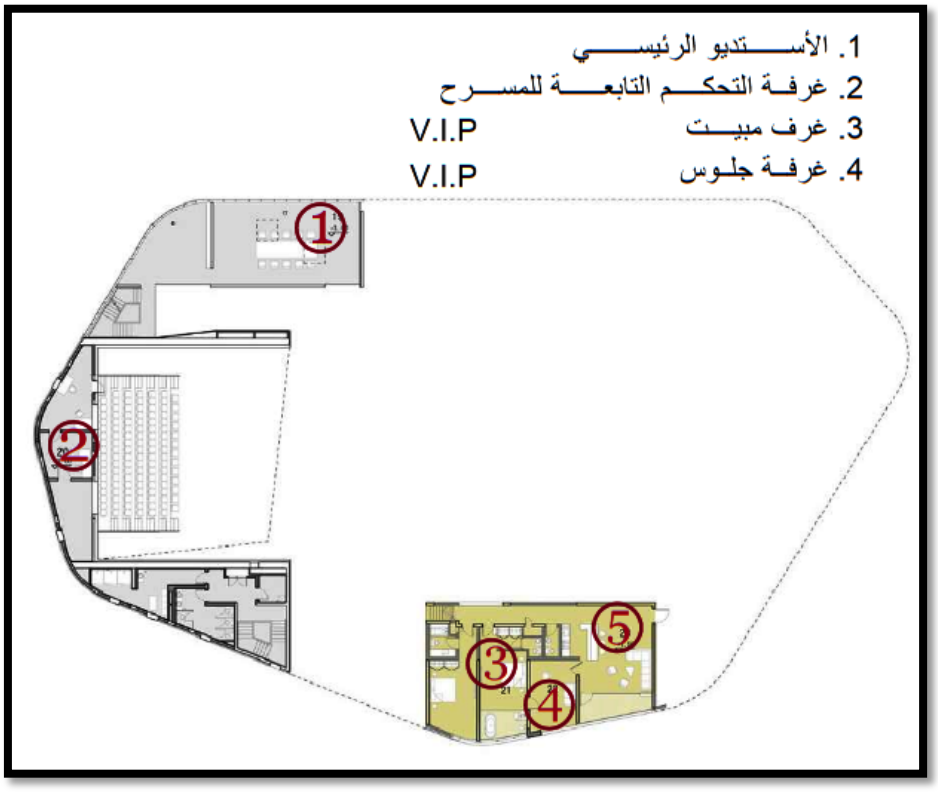

شكل (4.29): المسقط الأفقي للطابق الأول

المصدر : (http://www.archdaily.com) بتصرف

4.3.5 الطراز العام المشروع

يطغى طراز عمارة الحداثة على التشكيل العام للمشروع، من خلال استخدامه فتحات زجاجية واسعة لعمل تواصل ما بين الداخل والخارج وكانت الواجهات بسيطة مجردة من الزخارف. عبرت الواجهات عن الوظيفة الداخلية للفراغ فمن ناحية المسرح جاءت مصمتة أما من ناحية المطعم والفراغات التي تحتاج لإطلالة احتوت على فتحات كما يظهر في الشكل (4.30).

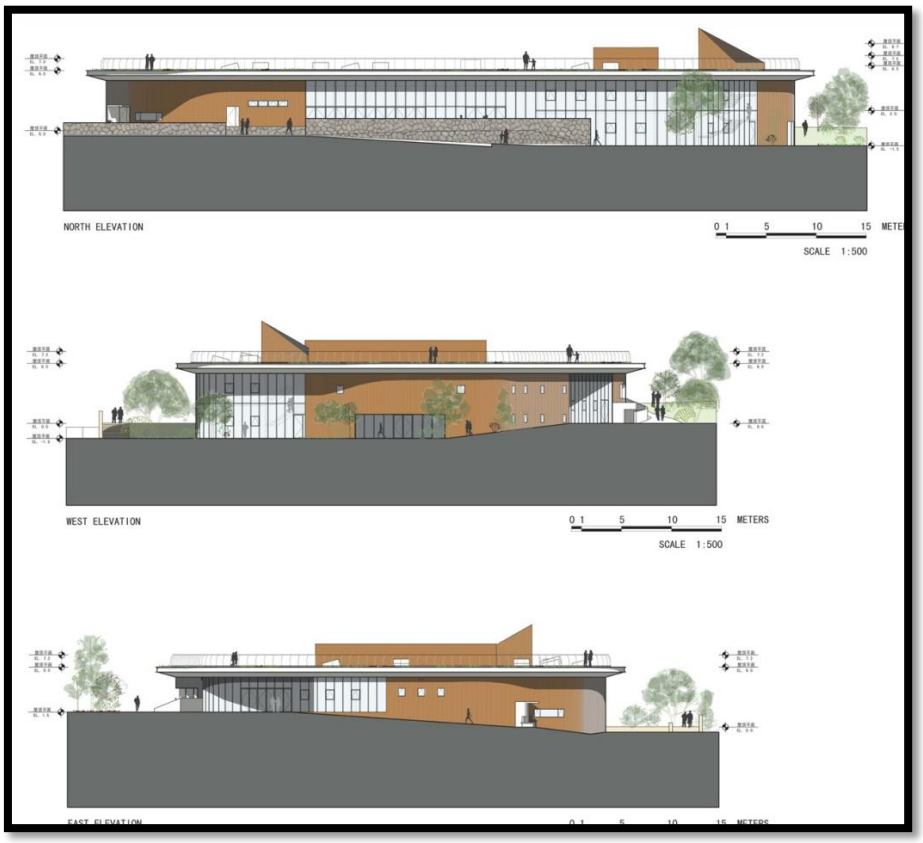

شكل (4.30): واجهات المشروع

المصدر : (http://www.archdaily.com)

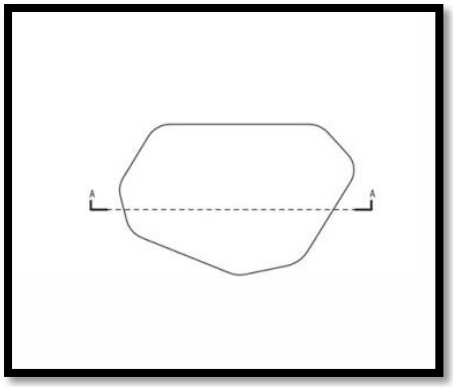

شكل(4.31): تعيين المقاطع الطولية على المسقط

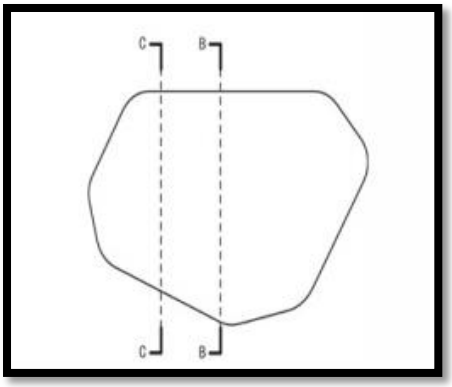

شكل(4.32): تعيين المقاطع العرضية على المسقط

المصدر : (http://www.archdaily.com) بتصرف

ويظهر الشكل (4.31) موقع المقاطع الطولية، ويظهر في المقاطع العرضية مراعاة المصمم لطبوغرافية الأرض في تصميم المسرح كما يبين الشكل (4.33).

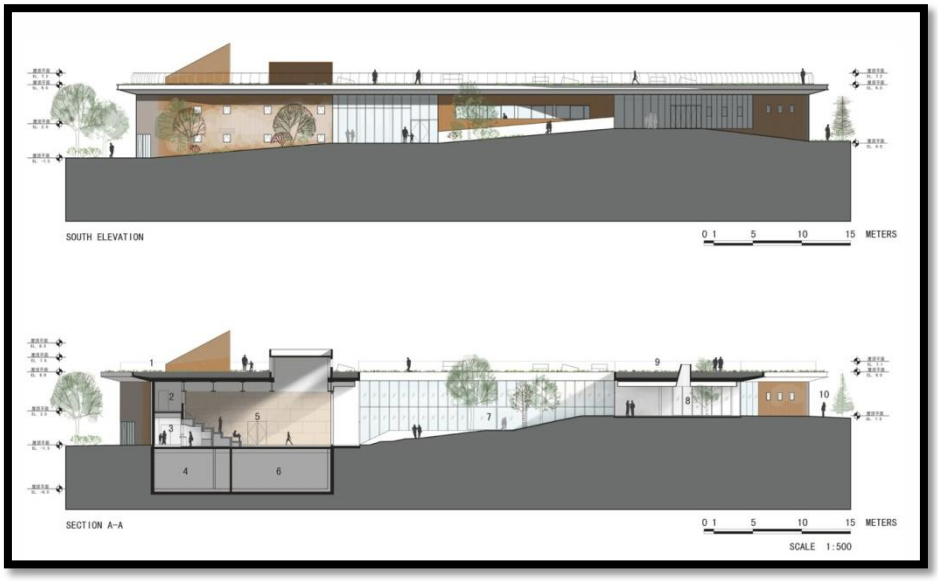

شكل (4.33): المقاطع الطولية للمشروع

المصدر : (http://www.archdaily.com)

يظهر الشكل (4.32) موقع المقاطع العرضية، ويبين الشكل (4.34) المقاطع العرضية التي تبين تمركز الفناء وتوزع الفراغات من حوله.

شكل (4.34): المقاطع العرضية للمشروع

المصدر : (http://www.arhdaily.com)

4.3.6 الإيجابيات والسلبيات في المشروع

1. إيجابيات المشروع

- موقع المشروع بعيد عن الضوضاء وقريب من مناطق خضراء.
- استخدام الفراغات الداخلية لوظائف متعددة.
- الاتصال البصري بين الفراغات الداخلية والبيئة المحيطة.
- سهولة الحركة داخل المبنى من خلال الممرات حول الفناء وتوفر عدة مداخل لتخدم المبنى.
- استخدام الفناء والمسطحات الخضراء على السقف ليكون المبنى مندمج بالبيئة المحيطة.

2. سلبيات المشروع

- عدم توافر مواقف خاصة بالحافلات وقلة المواقف الخاصة بالسيارات.
- عدم وجود شوارع فرعية تخدم المداخل الفرعية بل يتم الوصول إليها من الممرات حول المبنى مما يضطر الزائر السير لمسافات حتى يصل إلى المدخل.
- نسبة البناء كبيرة (70%) مقارنة من مساحة قطعة الأرض.

4.4 الخلاصة

تم التطرق في هذا الفصل إلى حالتين دراسيتين ذات صلة بالمشروع المقترح، كان المشروع الأول مشروع محلي عربي وهو مركز الثقافة والتراث السوري، والمشروع العالمي هو مركز سياحي ثقافي في الصين، وبعد تحليل هاتين الحالتين تم استخلاص نقاط مهمة لا يجب إغفالها في عملية تصميم مثل هذه المشاريع. من هذه النقاط:

1. دراسة اختيار موقع المشروع المقترح، بحيث يكون قريب من منطقة أثرية ومنطقة جذب سياحي.
2. ضرورة مراعاة اتصال المبنى مع البيئة المحيطة واندماجه مع الصورة البصرية للمنطقة.
3. ضرورة أن تكون نسبة البناء أقل من نسبة الساحات الخضراء في مثل هذه المشاريع.

الفصل الخامس

برنامج المشروع المقترح

5.1 تمهيد

5.2 الفراغات المعمارية في المركز

5.3 المساحات المقترحة للمشروع

5.4 العلاقات الوظيفية بين أقسام المركز

5.5 الخلاصة

5.1 تمهيد

عند الشروع في تصميم مركز الآثار يجب مراعاة احتوائه على مجموعة من الفراغات والوظائف التي لا يمكن الاستغناء عنها، لها ضوابط وأبعاد لازمة لتلبية الحاجة منها، ولذلك بناء على تحليل الحالات الدراسية، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل لتوضيح المساحات.

5.2 الفراغات المعمارية في المركز

يمكن تقسيم الفراغات في المركز إلى فراغات داخلية وخارجية، حيث يكمل كل منهما الأخر، فبالرغم من كون كل جزء مفصول عن الأخر كون الفراغات الخارجية هي فراغات مفتوحة والداخلية فراغات مغلقة إلا أنه يجب أن يكون هناك علاقة بينهم.

- **الفراغات الخارجية للمركز**

1. ساحات وحدائق خارجية.
2. مواقف سيارات وحافلات تابع للمركز.
3. مسرح خارجي.

- **الفراغات الداخلية للمركز**

1. بهو استقبال وقسم الإدارة.
2. مكاتب خدمات ومترجمين للسائحين.
3. قاعات متعددة الاستخدام.
4. مسرح داخلي.
5. متحف ومشاغل ترميم الآثار.
6. جناح خدمة للزائرين المحليين
7. جناح خدمة للسائحين من غرف فندقية.
8. خدمات عامة.
9. مطعم

5.3 المساحات المقترحة للمشروع

تم وضع هذا البرنامج بناء على أعداد السائحين القادمين للمدينة سواء كانوا محليين أو أجانب.

- **قسم الخدمات العامة والإدارة**

اسم الفراغ	المساحة للفرد(م²)	مساحة الفراغ (م²)	عدد الفراغات المشابهة	المساحة الكلية (م²)
مدير عام	-	25	1	25
سكرتاريا	-	12	1	12
أرشيف	-	30	1	30
موظفين	-	50	1	50
استراحة	-	30	1	30
حمامات	-	3	4	12
الإدارة العامة				159
البهو الرئيسي	-	150	1	150
استعلامات	-	12	1	12
أمن	-	3	1	3
حمامات	-	3	5	15
الاستقبال والخدمات				180
المجموع الكلي				339

الجدول (5.1): حساب مساحات الخدمات العامة والإدارة

المصدر: الباحثون بالاستناد لما ذكر بالفصل الثالث (بتصرف)

- **قاعة متعددة الأغراض (تتسع 75 شخص)**

الفراغ	المساحة للفرد(م²)	مساحة الفراغ(م²)	عدد الفراغات المتشابهة	المساحة الكلية(م²)
القاعة	0.75	56.25	1	56.25
الحركة	0.60	43.75	-	43.75
المجموع				100

الجدول (5.2): حساب مساحات لقاعات متعددة الأغراض

المصدر: الباحثون بالاستناد لما ذكر بالفصل الثالث (بتصرف)

- **قسم المتحف**

الفراغ	المساحة للفرد(م²)	مساحة الفراغ(م²)	عدد الفراغات المتشابهة	المساحة الكلية(م²)
صالة العرض	-	500	1	500
قاعات محاضرات	0.75	33.75	4	135
مخازن	-	100	1	100
استعلامات	-	15	1	15
مشاغل ترميم	-	50	2	100
المجموع				900

الجدول (5.3): حساب مساحات المتحف

المصدر: الباحثون بالاستناد لما ذكر بالفصل الثالث (بتصرف)

- **قسم المسرح الداخلي**

يتسع إلى 300 شخص، موزعة فراغاته كما يبين الجدول (5.4).

اسم الفراغ	المساحة للفرد(م²)	مساحة الفراغ (م²)	عدد الفراغات المشابهة	المساحة الكلية (م²)
صالة المدخل	0.929	278.7	1	278.7
الردهة	0.13	39	1	39
صالة الجلوس	0.75	225	1	225
منصة العرض	-	12*9=108	1	108
حمامات	0.66	3	4	12
الموزع	-	4.5	1	4.5
كواليس	-	70	1	70
غرف ممثلين	-	9	1	9
المجموع الكلي				746.2

الجدول (5.4): حساب مساحات المسرح

المصدر: الباحثون بالاستناد لما ذكر بالفصل الثالث (بتصرف)

- **قسم المطعم**

يتسع إلى 150 شخص، مقسم كما يبين الجدول (5.5).

اسم الفراغ	المساحة للفرد(م²)	مساحة الفراغ (م^2)	عدد الفراغات المشابهة	المساحة الكلية (م^2)
مطبخ	0.4	180	1	180
مخزن	-	50	1	50
صالة طعام	1.6	240	1	240
خدمات	-	3	5	15
المجموع				485

الجدول (5.5): حساب مساحات المطعم

المصدر: الباحثون بالاستناد لما ذكر بالفصل الثالث (بتصرف)

- **الغرف الفندقية**

تتسع إلى 100 شخص، ويكون توزيع المساحات الخاصة بها كما يبين الجدول (5.6).

الفراغ	المساحة للفرد(م²)	مساحة الفراغ(م²)	عدد الفراغات المتشابهة	المساحة الكلية(م²)
البهو	0.5	50	1	50
حمامات	-	3	2	6
الاستقبال	-	4	1	4
محاسبة	-	20	1	20
انتظار	-	20	1	20
مجموع صالة الاستقبال				100
الغرف	-	10*5=50	20	1000
الحركة	-	16%*1000	1	160
المجموع للغرف الفندقية				1160
المجموع				1260

الجدول (5.6): حساب مساحات الغرف الفندقية

المصدر: الباحثون بالاستناد لما ذكر بالفصل الثالث (بتصرف)

- **مساحات الفراغات الخارجية**

- **مواقف**

نسب مواقف السيارات والحافلات بناء على ما تم ذكره بالفصل الثالث.

- مواقف السيارات

الفراغ	المتحف	المسرح	قاعات متعددة الإغراض	غرف فندقية	إدارة	مطعم
النسبة	1 لكل 30م²	1 لكل 10مقاعد	1 لكل 20م²	1 لكل 50م²	1 لكل 3 موظفين	1 لكل 20م²
العدد	22	30	10	24	6	25

الجدول (5.7): أعداد مواقف السيارات

المصدر: الباحثون بالاستناد لما ذكر بالفصل الثالث (بتصرف)

مجموع عدد السيارات المطلوبة 117 سيارة .

المساحة المخصصة لموقف السيارات= 2.5*5*117= 1462.5م²

متطلبات الحركة للسيارات 60% * 1462.5= 877.5م²

مجموع المساحة المطلوبة لمواقف السيارات= 2340 م²

المساحة المخصصة لمواقف الحافلات=6*12*4= 288 م²

متطلبات الحركة للحافلات= 312 م²

مجموع المساحات المطلوبة لمواقف الحافلات= 600م²

حسب " نظام الأبنية والتنظيم للهيئات المحلية" فإنه لا يجوز أن تزيد نسبة البناء عن 30%.

الاستخدام	البناء	مسرح خارجي	مواقف	مساحات خضراء
النسبة	%30	%2	%20	%48

الجدول (5.8): استخدامات الأراضي

المصدر: الباحثون بتصرف

5.3 العلاقات الوظيفية بين أقسام المركز

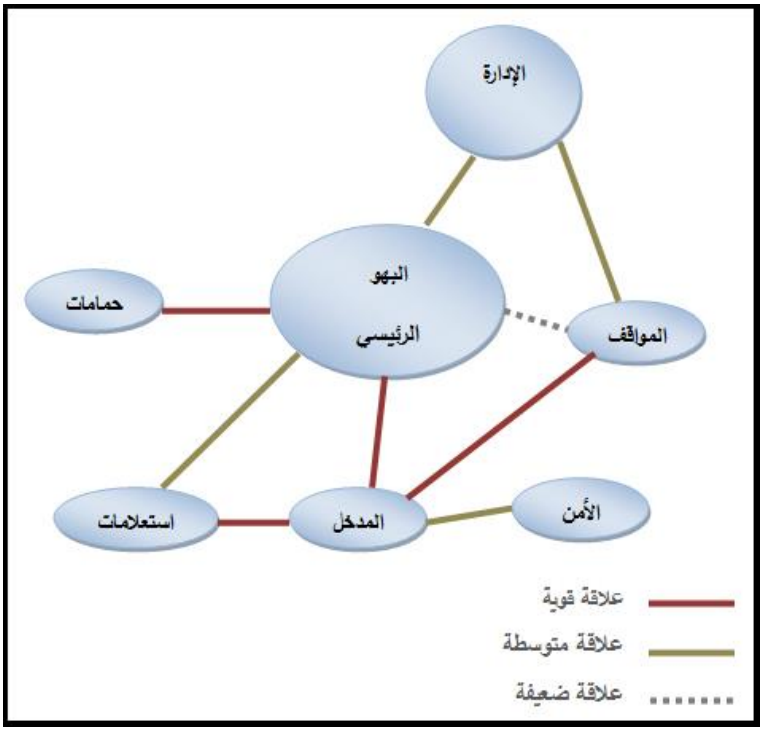

شكل (5.1): العلاقات الوظيفية بين قسم الاستقبال

المصدر: الباحثون

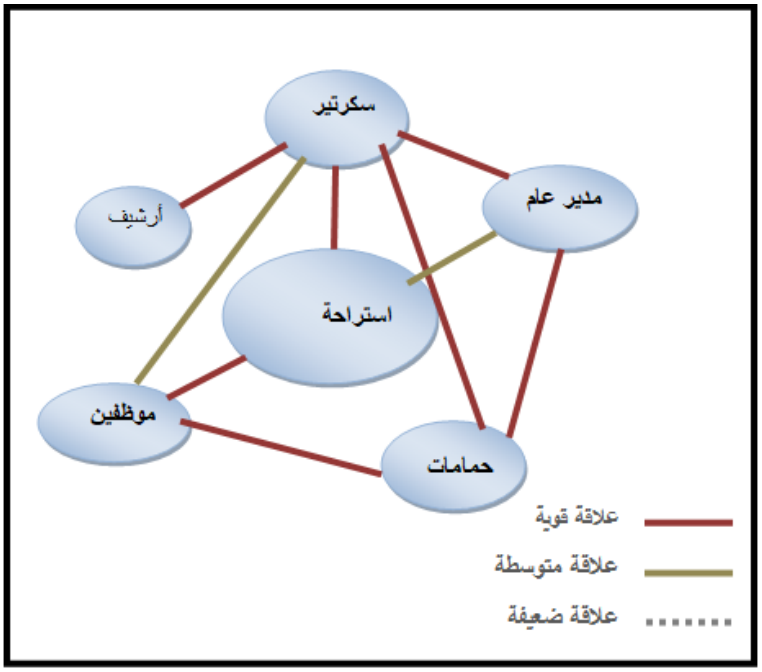

شكل (5.2): العلاقات الوظيفية بين قسم الإدارة

المصدر: الباحثون

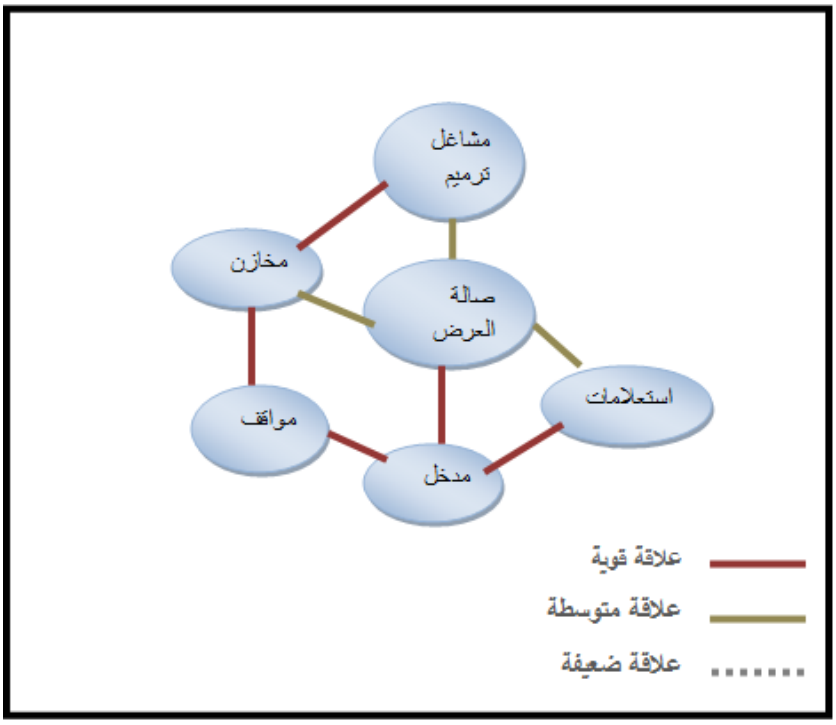

شكل (5.3): العلاقات الوظيفية بين فراغات المتحف

المصدر : الباحثون

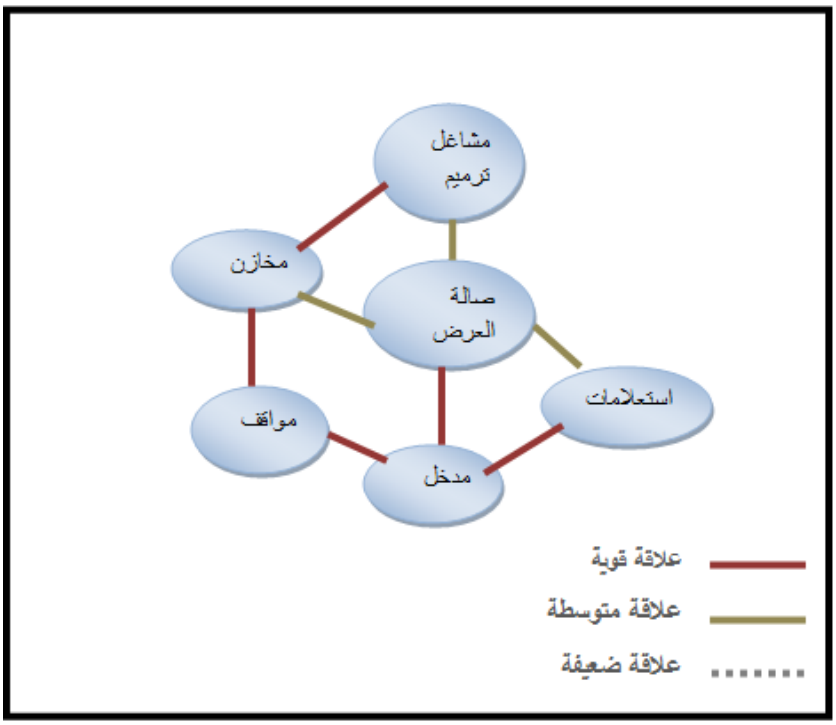

شكل (5.4): العلاقات الوظيفية بين فراغات المسرح

المصدر : الباحثون

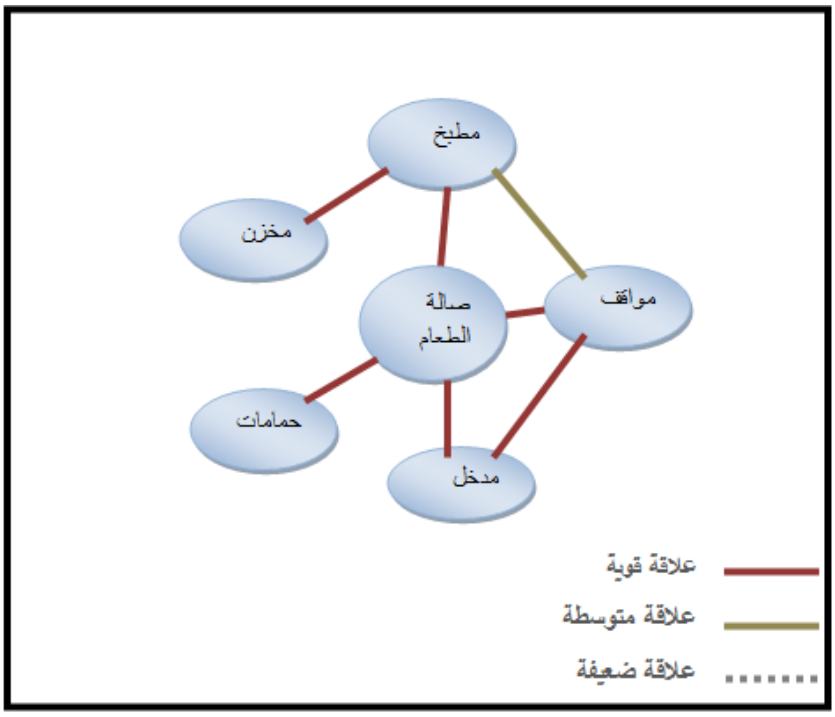

شكل (5.5): العلاقات الوظيفية بين فراغات المطعم

المصدر : الباحثون

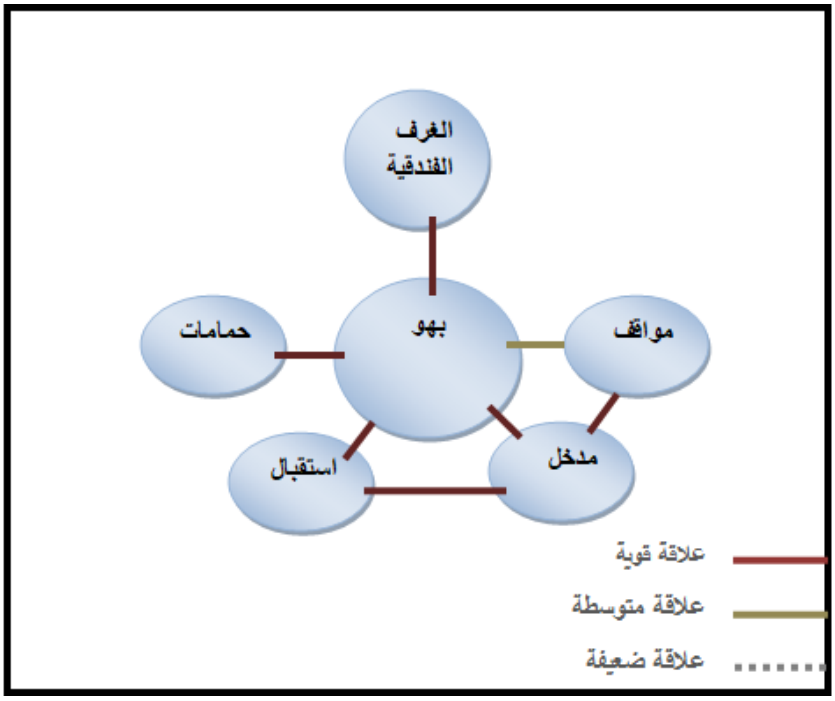

شكل (5.6): العلاقات الوظيفية بين فراغات الغرف الفندقية

المصدر : الباحثون

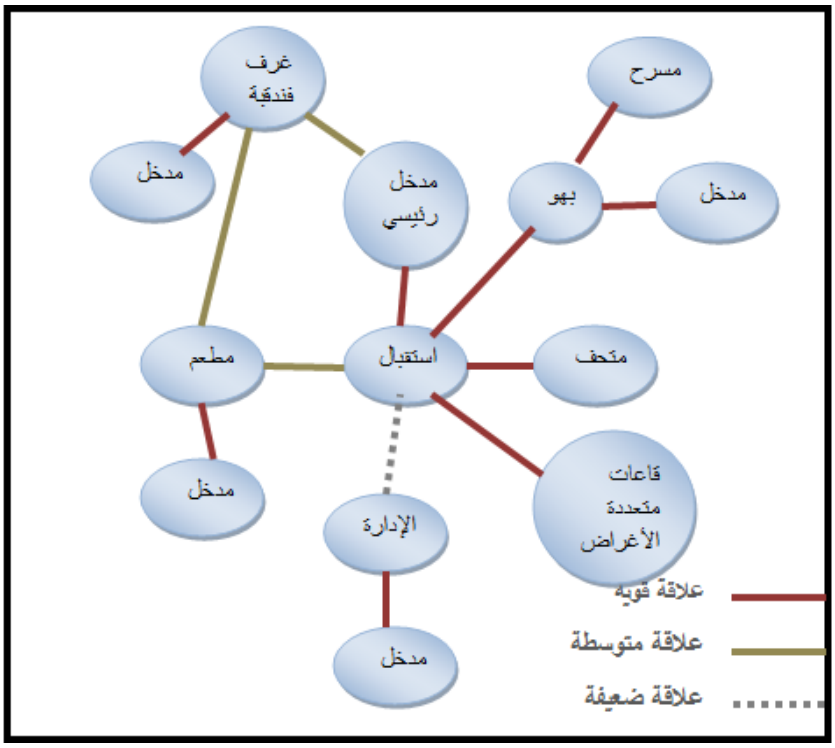

شكل (5.7): العلاقات الوظيفية بين أقسام المركز

المصدر: الباحثون

5.3 الخلاصة

مركز الآثار هو مشروع يخدم السياحة الداخلية والخارجية من مختلف المناطق للمدينة ويعد نقطة جذب للمنطقة التي سيقام فيها، بناءاً على ما تم إدراجه سابقاً من مساحات مقترحة للمشروع فإن مجموع مساحة الفراغات الداخلية=3780م²، مع اعتبار أن مساحة مسارات الحركة تبلغ 30%، فإن المساحة الكلية للفراغات الداخلية =4912م².

مع اعتبار أن نسبة البناء 30% فإن المساحة التقريبية لقطعة الأرض اللازمة لبناء المشروع المقترح 10 دونم.

مساحة المسرح الخارجي=2%*10000=200م².

مساحة المواقف الخارجية=20%*10000=2000م².

المساحات الخضراء=48%*10000=4800م².

الفصل السادس

موقع المشروع المقترح

6.1 تمهيد

6.2 إستراتيجية اختيار الموقع

6.3 معايير اختيار الموقع

6.4 المواقع المقترحة

6.5 مقارنة وتقييم المواقع المقترحة

6.6 تحليل الموقع المقترح

6.6.1 تحليل الموقع

6.6.2 التحليل البيئي

6.6.3 تحليل طبوغرافية الأرض

6.6.4 تحليل استخدامات المباني

6.7 الخلاصة

6.1 تمهيد

نظراً لأهمية وجود مشروع يركز على الآثار والحفاظ عليها وسهولة وصول السائحين لها فلا بد من اختيار موقع مناسب بحيث يتم إيجاد منطقة تحتاج إلى مثل هذا المشروع، وذلك لما لاختيار الموقع في مثل هذه المشاريع من أهمية لتحديد نجاح أو فشل المشروع. في حالة المشروع المقترح (مركز آثار) تم التفكير في أنسب المواقع التي من الممكن أن تخدم هدف المشروع ويتلاءم مع احتياجات الفئات المستهدفة، وعليه تم اقتراح موقعين لإقامة المشروع بحيث يتماشى الموقع المختار والمعايير التخطيطية لمثل هذه المشاريع.

6.2 إستراتيجية اختيار الموقع

اعتمدت إستراتيجية اختيار الموقع على أن يكون الموقع متلائماً مع المعايير التخطيطية مع الأخذ بعين الاعتبار المكانة السياحية للموقع وقربها من المسارات السياحية ومن مواقع أثرية، وعليه تم اختيار الموقع بناءاً على المعايير وعمل مقارنة بينهما ومن ثم اختيار الأنسب لإقامة المشروع.

- اختيار الموقع جغرافيا

كانت فلسطين ولا تزال موضع اهتمام العلماء من أنحاء العالم وذلك لأنها الأرض المقدسة، فهي مهد السيد المسيح عليه السلام وعلى أرضها ظهرت معجزاته، كما هي أرض الإسراء والمعراج. استمر اهتمام الأوروبيون بالأرض المقدسة ودراستها، وكذلك استمر تدفق الحجاج من أوروبا إليها حيث أن زيارتها أصبحت تؤلف مصدراً من مصادر الدخل القومي لأهل البلاد، وقد ازداد عددهم بمرور الزمن للسياحة والنزهة. وتعتبر محافظة بيت لحم أحد أهم المناطق الغنية بالآثار في فلسطين الحافلة بإقبال الزائرين عليها بشكل مستمر (الموسوعة الفلسطينية، 2013)، ومن هنا تم اختيار موقعين في محافظة بيت لحم.

والموقع المقترح الأول يقع في مدينة بيت لحم وهي مركز محافظة بيت لحم، تقع على بعد 10 كم (6 أميال) جنوب البلدة القديمة في القدس. يبلغ عدد سكانها ما يقارب 30,000 نسمة، يحدها من الشرق مدينة بيت ساحور، ومن الغرب مدينتا بيت جالا والدوحة، ومن الشمال مدينة القدس وقرية صور باهر، ومن الجنوب برك سليمان وقريتا الخضر وارطاس. تقع مدينة بيت لحم على ارتفاع 772 متراً فوق سطح البحر المتوسط (مركز

المعلومات الوطني الفلسطيني، 2017)، إن مدينة بيت لحم هي من أقدس المواقع المسيحية في العالم، ونتيجة لذلك تحظى بشعبية واسعة وترتبط بالطقوس الدينية المسيحية، وفيها كنيسة المهد وهي أول موقع فلسطيني يدرج ضمن لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو. ويوجد في المدينة أيضاً عدد من المساجد، أهمها مسجد عمر بن الخطاب الذي يقع مقابل كنيسة المهد. كما أنها منطقة غنية بالمواقع ذات الأهمية التاريخية والدينية، ففيها أطلال رومانية، وبيزنطية، وإسلامية، وصليبية (بلدية بيت لحم، 2014)، مما جعلها من أهم المدن السياحية في العالم، حيث يبلغ عدد الحجاج والسياح الوافدين إليها أكثر من مليون سائح سنوياً. ويوجد في بيت لحم أكثر من 30 فندقا ومنتجعاً سياحياً وأكثر من 138 مطعماً. (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2011)

أما الموقع الثاني فهو في بلدة بتير، حيث تقع قرية بتير غرب مدينة بيت لحم وجنوب القدس وتبعد عن القدس حوالي 8 كم فقط، وعن بيت لحم حوالي 9 كم وتبلغ مساحتها الإجمالية أكثر من 12 ألف دونم، ترتفع عن سطح البحر 800م، بتير قرية كنعانية تمتد آثارها من الآف السنين توارثتها من عدة حضارات مثل الكنعانيين العمالقة والرومان واليونان والدولة الإسلامية ولا زالت آثارها موجودة حتى اليوم، ومعنى بتير بيت الطير نسبة للكلمة الكنعانية "بيت الطير" لكثرة الطيور المتنوعة فيها ولخصبة أراضيها وتوفير ينابيعها العذبة، كما يفسر أن بتير تعني البتر أو القطع لأن موقعها يطل على حافة مرتفعة من الصخر يصعب الوصول إليها إلا من ثلاث طرق ضيقة ويصعب المرور منها خاصة الغزاة بالقدم. وكما ذكر سابقاً أنه تم إدراجها تحت قائمة التراث العالمي عام 2014؛ بسبب المصاطب الزراعية التاريخية المميزة فيها، حيث يمر فيها فيها مسار ابراهيم– الخليل والذي يعد أهم المسارات السياحية؛ مما قد زاد من إقبال السائحين عليها، حيث يقدر عدد السائحين الوافدين إليها بـ 250,000 سائح سنوياً. (موقع بلدية بتير، 2017)

6.3 معايير اختيار الموقع

- سهولة الوصول للموقع من شوارع رئيسية وارتباطه بالمسارات السياحية.
- تناسب مساحة الموقع مع المبنى وارتفاعه وعدد الجمهور المتوقع ويحدد ذلك بناء على جدول المشروع.
- ملائمة المنطقة المحيطة سواء كانت مساحات خضراء أو مباني وارتفاعها.
- تصنيف الأرض وملاءمتها لطبيعة البناء.

6.4 المواقع المقترحة

نظراً لكون المشروع المقترح يهدف إلى حفظ الآثار، والذي سيزيد إقبال السائحين على المنطقة؛ وبالتالي تنبع الحاجة إلى توفير خدمات للسائحين القادمين لمحافظة بيت لحم حيث تم اقتراح موقعين في المدينة، وفيما يلي سيتم التطرق لكل موقع على حدة وتحديد السلبيات والإيجابيات لكل من الموقعين وبناءاً عليه سيتم عمل مقارنة واختيار الموقع الأنسب لإقامة المشروع، وعمل تحليل شامل للموقع المقترح.

- **الموقع الأول**

أرض منحدرة تقع في منتصف المدينة بالقرب من جدار الفصل العنصري، تم اختيار الأرض بناءاً على الأسس والمعايير التخطيطية كونها تقع على شارع رئيسي ويسهل الوصول إليها، وبعدها عن الزخم العمراني في داخل المدينة، ولتوفر المساحات الخضراء حول الموقع المقترح، وتلاؤمها مع هدف المشروع المقترح. ويظهر الموقع في الشكل (6.1).

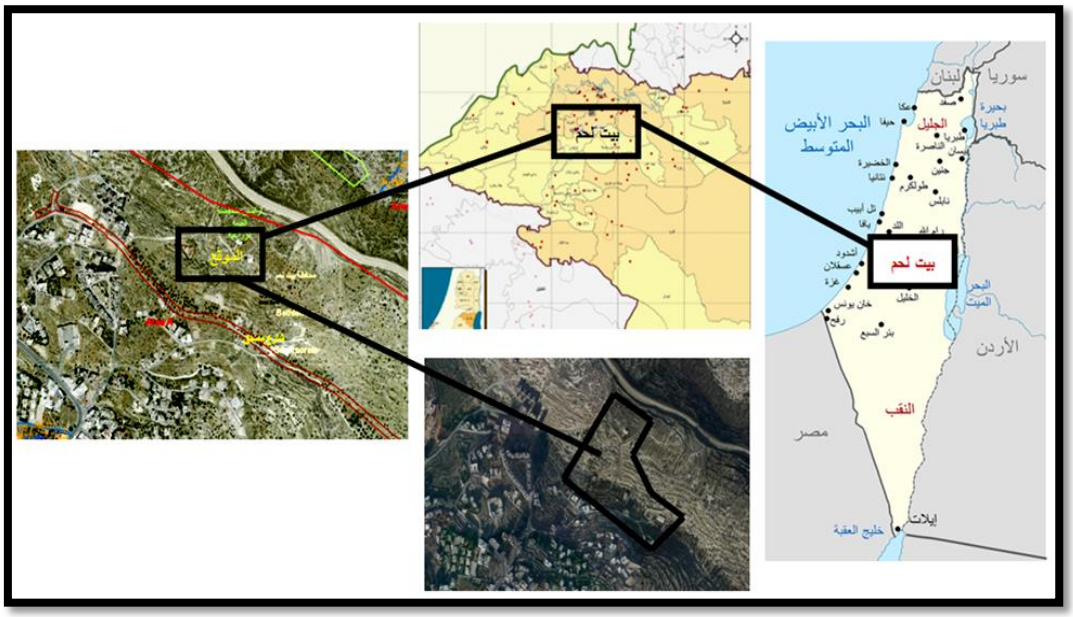

شكل (6.1): دليل الموقع الثاني

المصدر: (google.com & google earth) بتصرف

- إيجابيات الموقع

- يقع على الشارع الرئيسي.
- يبعد عن التجمعات السكنية والاكتظاظ العمراني.
- توفر وسائل النقل العامة والخاصة.

- توفر المساحات الخضراء حول الموقع.

- قرب الموقع من المواقع سياحية.

- **سلبيات الموقع**

- قرب الموقع من الجدار الفاصل.

- انحدار كبير في قطعة الأرض.

- صعوبة الانتقال من الموقع إلى المسار السياحي في المدينة بانتظام.

- وجوده في منطقة إزدحام مروري كبير .

- **الموقع الثاني**

أرض انحدارها متوسط تقع في قرية بتير قرب مدخل القرية، تم اختيار قطعة الأرض كونها قريبة من الشارع الرئيسي للقرية وسهولة الحركة مع إمكانية الوصول للمناطق الاثرية والمسار السياحي في القرية. ويظهر في الشكل موقع الأرض (6.2)

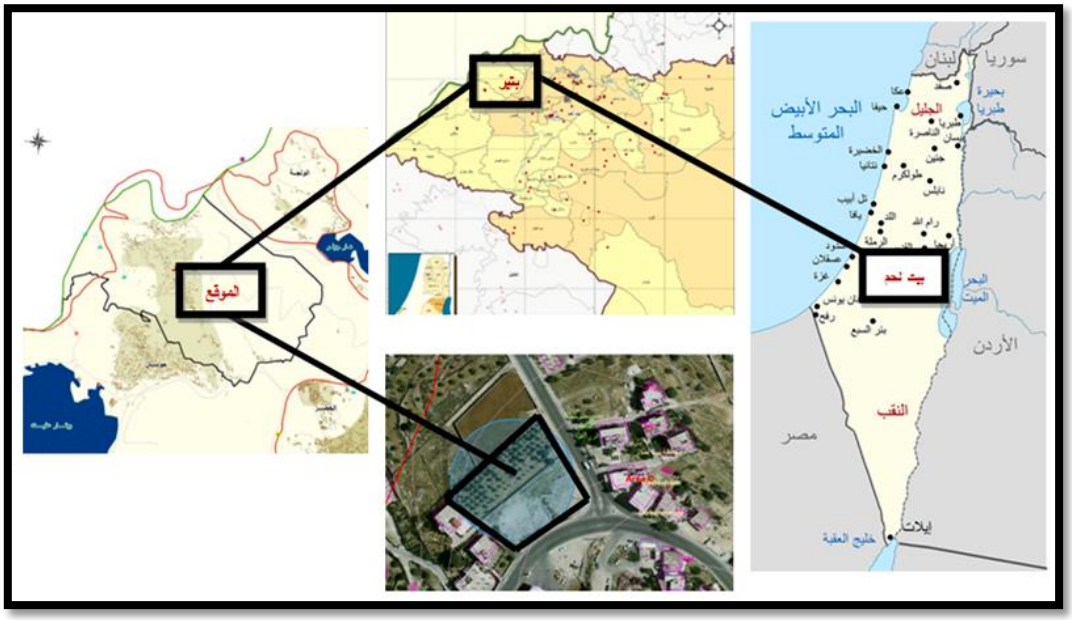

شكل (6.2): دليل الموقع الثاني

المصدر: (google.com & google earth) بتصرف

- **ايجابيات الموقع**

- وقوعه على الشارع الرئيسي في قرية بتير.

- إطلالة الموقع وقربها من مناطق خضراء.

- قريبة من المسار السياحي.
- توفير وسائل نقل.

- سلبيات الموقع

- طبوغرافية الأرض وفرق المنسوب فيها.
- محاط بمناطق سكنية.

6.5 مقارنة وتقييم المواقع المقترحة

لكون المشروع يهدف لخدمة السائحين فمن المهم أن يرتبط اختيار الموقع المقترح بمدى ملائمة الموقع للمسار السياحي في المنطقة، ومدى حاجة المنطقة للخدمات المقترح توفرها، وبعد البحث في الإيجابيات والسلبيات لكل من الموقعين فقد تم اختيار الموقع الثاني لوقوعه بالقرب من المسار السياحي ومدخل القرية فيسهل الوصول إليه بحيث يستقبل السائحين القادمين من خارج المنطقة ويزودهم بجولة تعريفية حول المنطقة ومن ثم توجيه السائحين للمسار السياحي في المنطقة، وقد تلقت فكرة المشروع المقترح تشجيعاً من الجهات الرسمية، حيث تم اقتراح قطعة الأرض بالتنسيق مع البلدية، بالإضافة أنه تم التواصل مع مسئولي مؤسسة مسار ابراهيم– الخليل والتنسيق بخصوص أهمية وجود المشروع بالقرب من المسار السياحي في المنطقة.

6.6 تحليل الموقع المقترح

6.6.1 تحليل الموقع

تقع الأرض المقترحة في قرية بتير، بالقرب من مدخل القرية الجنوبي الشرقي، وبسبب وقوع الأرض على شارعين رئيسين من جهة الجنوب والشرق، فهي بذلك تكون قد اكتسبت أهمية كبيرة، بحيث يسهل الوصول إليها من خلال شبكة من الطرق، والتي ترتبط ارتباطاً قوياً مع المسار السياحي في البلدة. ويبلغ عرض الشارع الجنوبي 12م مؤدياً إلى القرى المجاورة، أما الشارع الشرقي 8م مكملاً اتجاهه إلى داخل قرية بتير، كما هو موضح في الشكل (6.3)

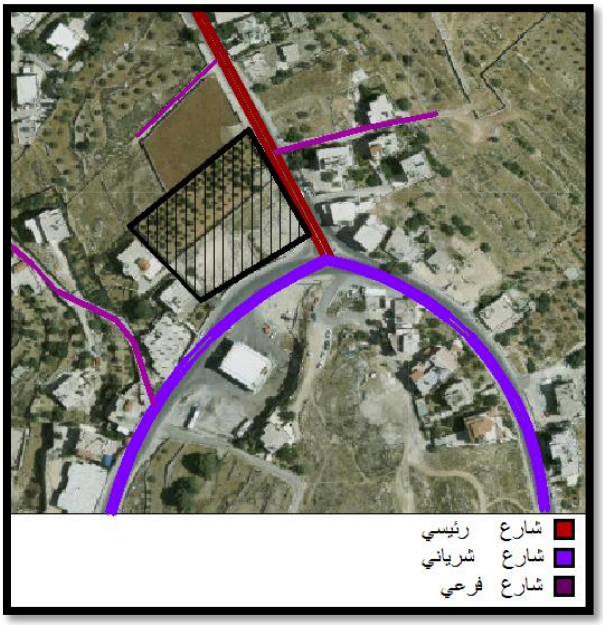

شكل (6.3): محاور الحركة المحيطة ومسارات الحركة للوصول للموقع

المصدر : (Geomolg) بتصرف

6.6.2 التحليل البيئي

- الطبيعة المناخية

يصنف المناخ في بتير في العام أنه دافئ ومعتدل صيفاً وماطر شتاءً، حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة السنوي 16.4 درجة مئوية، ويبلغ متوسط هطول الأمطار 349 ملم، الشهر الأكثر جفافًا هو حزيران، وأكبر كمية لهطول الأمطار تحدث في كانون الثاني، بمعدل قدره 84 ملم كما في الرسم الموضح شكل (6.4)، آب هو أكثر الشهور دفئًا خلال العام. متوسط درجة الحرارة هو 24.0 درجة مئوية وأدنى متوسط درجة حرارة خلال العام يحدث في كانون الثاني عندما تكون 7.8 درجة مئوية. كما في الشكل (6.5)

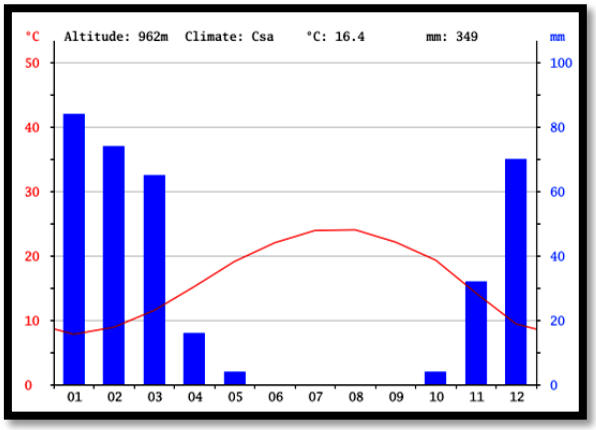

شكل (6.4) : رسم بياني يوضح متوسط كمية هطول الإمطار في المنطقة

المصدر : (https://ar.climate-data.org/location/481517/) بتصرف

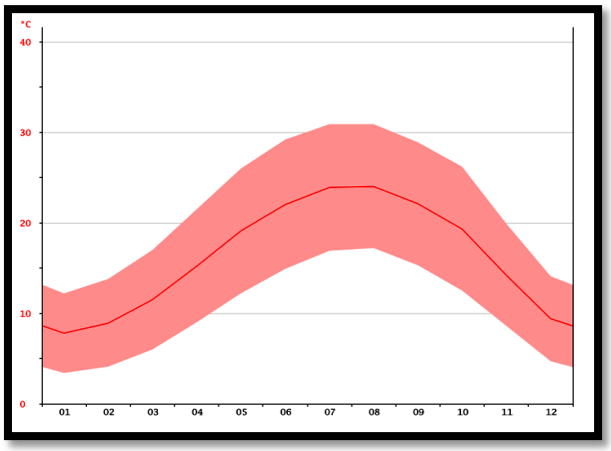

شكل (6.5) : رسم بياني يوضح متوسط درجة الحرارة في المنطقة

المصدر : (https://ar.climate-data.org) بتصرف

تكون ساعات النهار في فصل الصيف أطول من ساعات النهار في فصل الشتاء، وتتساوى ساعات النهار والليل في 21 آذار "يوم الإعتدال الربيعي"، وفي 24 أيلول "يوم الاعتدال الخريفي"، تعتبر الشمس هي مصدر الحرارة والضوء والدفء على سطح الأرض، حيث تأتي أعداد كبيرة من السياح إلى محافظة بيت لحم خلال فصل الشتاء والربيع للاستفادة من حرارة الشمس الساطعة أحياناً، فإذا ما تم استغلال هذا الجانب للترويج السياحي لزيادة الإقبال على المركز، تكون زوايا السمت في فصل الشتاء منخفضة حيث تصل إلى 34.5 درجة مما يسمح وصول أشعة الشمس إلى المبنى بشكل أعمق، أما في فصل الصيف فتكون زاوية السمت أعلى حيث تصل إلى 81.5 درجة؛ بحيث يتم مراعاة توفير حل بيئي لتقليل أثر حدة الشمس على المبنى. كما يوضح الشكل(6.6) زوايا الشمس على الموقع.

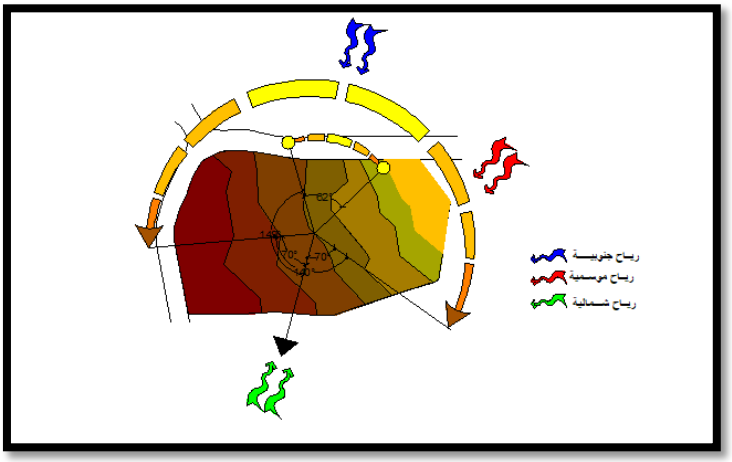

شكل (6.6) : تحليل الشمس والرياح في الموقع

المصدر : (Geomolg) بتصرف

- **حركة الرياح**

تختلف اتجاهات الرياح وسرعتها من فصل إلى آخر كما يبين الشكل (6.7)، حيث في تهب الرياح الغربية والشمالية على شكل نسمات بحرية قادمة من البحر الأبيض المتوسط والتي تعمل على تلطيف الجو، كما وتهب الرياح الشرقية والشمالية الشرقية الجافة الحارة نسبياً وتعتبر جزءاً من الرياح الموسمية، أما الرياح الخماسينية فهي تهب صيفاً من المناطق الجنوبية وتكون حارة جافة محملة بالغبار. أما في فصل الشتاء فتكون إما رياح مصاحبة للمنخفضات الجوية فتكون رياح جنوبية غربية ممطرة في الغالب، أو تكون رياح تعقب المنخفضات الجوية وهي رياح شمالية غربية باردة، وهناك أيضاً الرياح الشرقية الباردة الجافة لقدومها من المناطق الشرقية الباردة. كما في الشكل (6.6) (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2011).

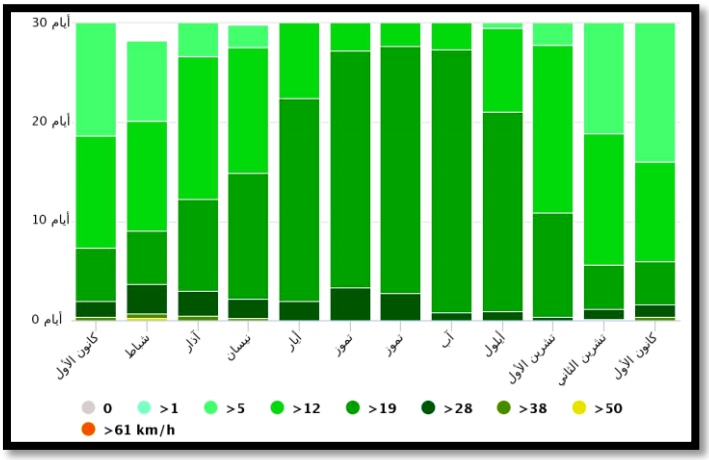

شكل (6.7): يوضح سرعة الرياح على مدار فصول السنة

المصدر: (موقع Meteoblue)

- **الضغط الجوي والارتفاع أو الانخفاض عن مستوى سطح البحر**

يعتبر الضغط الجوي من العناصر المهمة للمناخ التي تؤثر على المبنى؛ فنقص الضغط الجوي يتوافق مع نقص الأكسجين؛ مما يحدث تغيرات وانتكاسات فسيولوجية أو مرضية بحسب سرعة مدى التعرض للانخفاض في الضغط الجوي من قبل مستعملي المبنى.

6.6.3 تحليل طبوغرافية الأرض

حيث تتكون الأرض من عدة فترات كنتورية، بحيث يكون المستوى الأعلى من مستوى الشارع على منسوب الصفر، ويقل تدريجياً ليصبح الفرق بين أدنى منطقة في الأرض ومنسوب الشارع ما يقارب 6م. كما يبين الشكل (6.8)

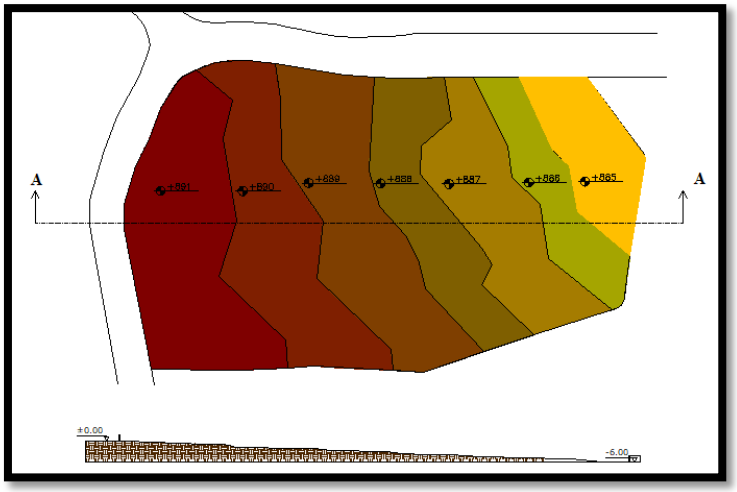

شكل (6.8): الموقع وطبوغرافية الأرض مع قطاع يوضح تضاريس الموقع

المصدر : (بلدية بتير) بتصرف

6.6.4 تحليل استخدامات المباني

تتفاوت ارتفاعات المباني المحيطة بالموقع فلا يتجاوز ارتفاع أعلى مبنى ثلاث طبقات ذات فعالية سكنية، وهذا يعني أن المباني لا تؤثر على حركة الشمس في الموقع ووجود إطلالة للمشروع، أما الضجيج فيحدث من الشارع الرئيسي بشكل كبير وقد يحدث من جهة المباني السكنية، والذي يمكن معالجته من خلال وضع حزام شجري مناسب وإبعاد المبنى عن الشارع بمسافة كافية. كما يوضح في الشكل (6.9) مواقع المباني المحيطة بقطعة الأرض.

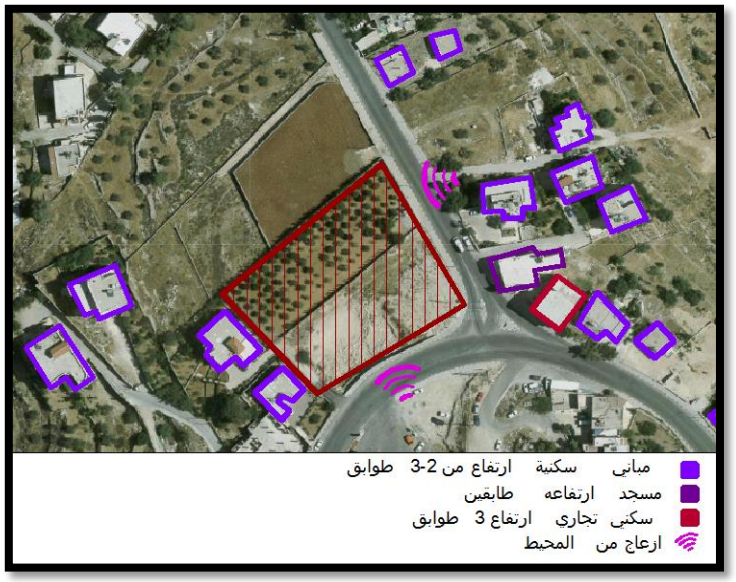

شكل (6.9): المباني المحيطة بالموقع

المصدر : (Geomolg) بتصرف

- المباني المجاورة

يحيط بقطعة الأرض من جهتي الجنوب والشرق شارعين رئيسين كما يبين الشكلين (6.10) و(6.11)، ومن جهة الشمال قطعة أرض فارغة، ومن الجهة الغربية يوجد مباني سكنية، أبرز ما يجاورها من مبانٍ هو المسجد المقابل لها كما يبين الشكل (6.13)، وتوجد كازية قريبة منها من الجهة الجنوبية الغربية، بالإضافة إلى قصر بتير الذي يقع على الاتجاه الشمالي بقرب من قطعة الأرض. ويبين الشكل (6.12) حدود قطعة الأرض من الجهة الشرقية المطلة على الشارع الرئيسي.

شكل (6.10): لقطات بانورامية من الجهة الشرقية تبين الطرق المؤدية إلى قطعة الأرض

المصدر: الباحثون

شكل (6.11): لقطة بانورامية من الجهة الشمالية الشرقية تبين المحيط

المصدر: الباحثون

شكل (6.12): صور من الجهة الجنوبية تبين حدود قطعة الأرض

المصدر: الباحثون

شكل (6.13): المباني المقابلة لقطعة الأرض من الجهة الشرقية تبين المسجد على اليمين ومبنى سكني على اليسار

المصدر: الباحثون

6.7 الخلاصة

تم اختيار قطعة الأرض لما تحققه من أهمية استراتيجية لاستقبال السائحين المحليين والأجانب بما أنها تقع في منطقة قريبة من المسار السياحي مما يعمل على إبراز الأهمية الأثرية والسياحية للمنطقة وحمايتها من خطر المصادرة.

النتائج والتوصيات

النتائج

بعد إجراء دراسة شاملة عن الآثار بشكل عام وعن الآثار في فلسطين بشكل خاص، إضافة إلى تحليل حالات دراسية مشابهة في العالم، والبحث في الكتب والمجلات والمراجع المتعلقة بالموضوع، توصلت الدراسة إلى أن المشروع المقترح "مركز الآثار" يجب أن يتم إنشاؤه بشكل مرتبط بمسار بتير السياحي، مطلاً على الشارع الرئيسي بحيث يسهل الوصول إليه ويشكل نقطة جذب للسائحين.

إن مساحة تصميم مثل هذا النوع من المراكز قد تختلف من منطقة لأخرى حسب الاحتياجات، وقد يكون عبارة عن مبانٍ عدة أو مبنى واحد. ويجب عند تصميم المركز أن يحقق أعلى كفاءة من الناحية الوظيفية والبيئية، بحيث يحقق الهدف الأساسي ويحافظ على البيئة من حوله ويندمج بها، على أن يراعي التصميم تسهيل وصول واستعمال ذوي الاحتياجات الخاصة للمبنى، فقد تبين من دراسة الحالات الدراسية ضرورة توزيع الفراغات والعلاقات الوظيفية بشكل مدروس، مع مراعاة التصميم الداخلي للمبنى من حيث الإضاءة والديكور والألوان لما لها من أثر كبير على مستعملي المبنى.

التوصيات

1. ضرورة اهتمام الجهات المسؤولة من بلديات ووزارة السياحة والآثار بالحفاظ على الآثار في المنطقة من خلال سن قوانين لحمايتها.
2. التوعية الثقافية للسكان وتعريفهم بأهمية الآثار في الحفاظ على الهوية.
3. إنشاء مشاريع خدماتية تهدف لخدمة السائحين بالإضافة إلى تعريفهم بهوية المنطقة من خلال التعريف عن آثارها وإقامة المتاحف والمراكز.
4. توجيه أنظار السائحين إلى المسار السياحي المقام في المنطقة؛ للعمل على تنشيط الوضع السياحي والاقتصادي للمنطقة.
5. تهيئة البنية التحتية اللازمة لإقامة مشاريع مختلفة في المنطقة.
6. عمل نشاطات مشتركة ما بين المراكز السياحية والمؤسسات المعنية بالحفاظ على الآثار في مختلف المناطق الفلسطينية.

الفكرة التصميمية

تنبع الفكرة التصميمية من ضرورة ربط المشروع بالمسار السياحي حيث تم تجريد مسار إبراهيم الخليل السياحي بحيث يمثل الممر الرئيسي الذي يربط بين بداية الأرض ونهايتها، ويتجمع حوله كتل الفراغات المختلفة من مسرح ومتحف وغيرها حسب العلاقات الوظيفية.

العلاقات الوظيفية

يوضح الرسم التالي التوزيع المقترح للعلاقات الوظيفية للمشروع متوزعة بما بتناسب وقطعة الأرض بعد اعتماد خط المحور الرئيسي المستوحى من خط المسار السياحي لمسار ابراهيم– الخليل.

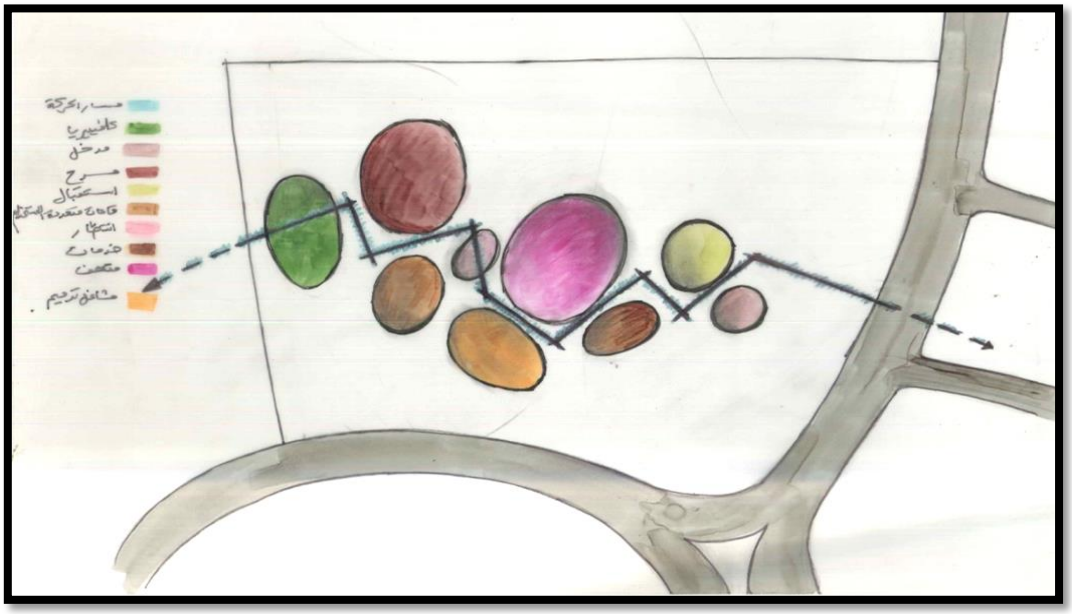

المصدر: الباحثون

الفكرة الأولية

بعد دراسة طبواغرافية المنطقة وقطعة الأرض تحديداً، والطابع العام للمنطقة، سوف يتم محاكاة الصورة البصرية بعدم الإرتفاع بالمباني، بالإضافة إلى اعتماد نمط العمارة التقليدية والبيئة المحيطة بالمشروع باستخدام الفناء ومحاكاة المصاطب الزراعية والحفاظ عليها. وقد تم عمل رسم أولي للفكرة كما يظهر في الشكل التالي، حيث عمل الرسم بناءاً على توزيع الفراغات حول المسار الرئيسي والعلاقات الوظيفية.

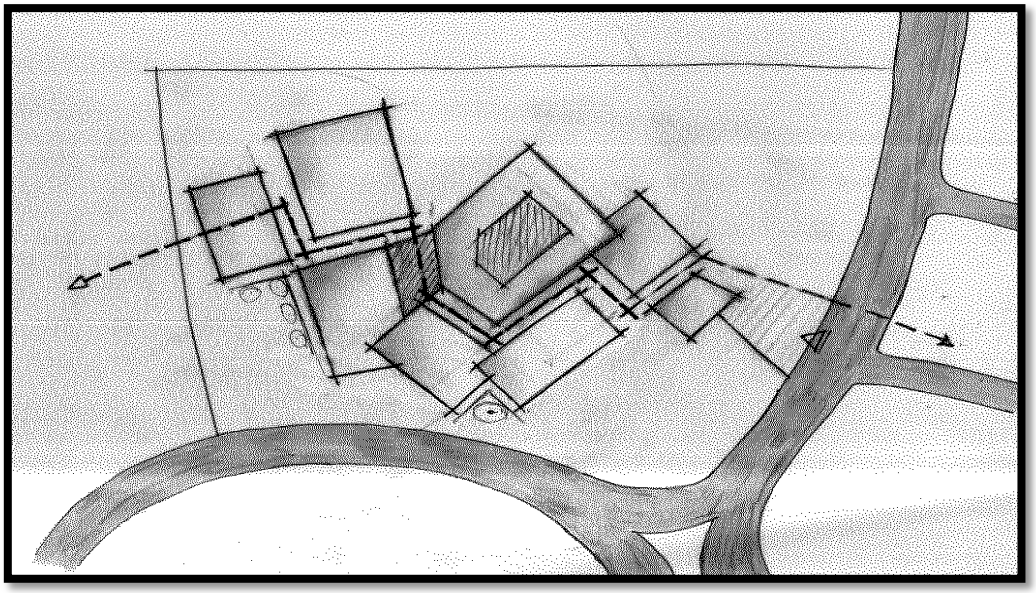

المصدر : الباحثون

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية:

1. عدنان البني، (1976)، التنقيب الأثري الحديث.
2. أحمد حلمي أمين، (1992)، حماية الآثار والأعمال الفنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
3. مجمع اللغة العربية، (1989)، المعجم الوجيز.
4. موسوعة المدن الفلسطينية، 1990.
5. الموسوعة الفلسطينية (الإصدار 1-4)، (1984).
6. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
7. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.
8. بلدية بيت لحم، بلدية بتير.
9. محمد سمير أبو طه، (2012)، الحماية الجنائية للآثار، دار النهضة العربية، مصر.
10. احمد فريد مصطفى، 2006، دليل المعايير التخطيطية لمواقف السيارات، طبعة أولى.
11. محمد ماجد، خلوصي، 2003، موسوعة المعمارية: المتاحف.
12. م. سامال كامل صالح، 2010، تصميم المتاحف، القاهرة.
13. محمد ماجد، خلوصي، 2007، الموسوعة المعمارية: المسارح.
14. يوسف ربعي، أنظمة وقوانين الحفاظ على التراث، لجنة الأعمار، الخليل، فلسطين، 2015.
15. تقي الدباغ، (1981)، مقدمة في علم الآثار (الإصدار 4-7)، دار الحرية للطباعة، بغداد.
16. مجلة الدراسات الفلسطينية، 2008، العدد 76، صفحة 128.
17. مجلة آفاق البيئة والتنمية، 2011.
18. مجلة المحقق الحلى للعلوم القانونية والسياسية، 2014.
19. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني.
20. مؤسسة القدس للثقافة والتراث.

المصادر الأجنبية:

1. Charlotte Baden-Powell, Architect's Pocket Book, 2003
2. John M. Loh, Base Theater Standards,2002
3. Ernst Neufert, Peter Neufert, Neufert Architect's Data, 3rd edition 2000
4. David Adler, Metric Handbook Planning Design Data, 2nd edition 2015

المواقع الإلكترونية:

1. Kosel-elevator.en.alibaba.com
2. دائرة الآثار والتراث الثقافي الفلسطينية. (2007).
3. الموسوعة العربية (2017).
4. وزارة السياحة والآثار، (2009)، قاعدة بيانات التراث الثقافي.
5. موقع وطنwww.wattan.tv/news/186117.html
6. موقع المدينة المقدسة www.holiestcity.com/Arabic/VTeng1ArabicInfoTMosque.html
7. مركز حفظ التراث الثقافي الفلسطيني cchp.ps/new/ar
8. منظمة السياحة العالمية (2017)، تم الاسترداد من openletter.unwto.org/ar
9. ويتلام كيت. (1999)، سلسلة عالم المعرفة www.muslim-library.com/?lang=Arabic
10. (www.arch2o.com)
11. (www.archdaily.com)
12. www.googleearth.ps
13. www.geomolg.ps
14. /https://ar.climate-data.org/location/481517
15. https://www.meteoblue.com/ar/weather